الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

مراحل النمو اللغوي عند الطفل في المرحلة الابتدائية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- زبيدة زميش

إشراف الأستاذ(ة):
نبيل بومصران

السنة الجامعية: **2015/2014**

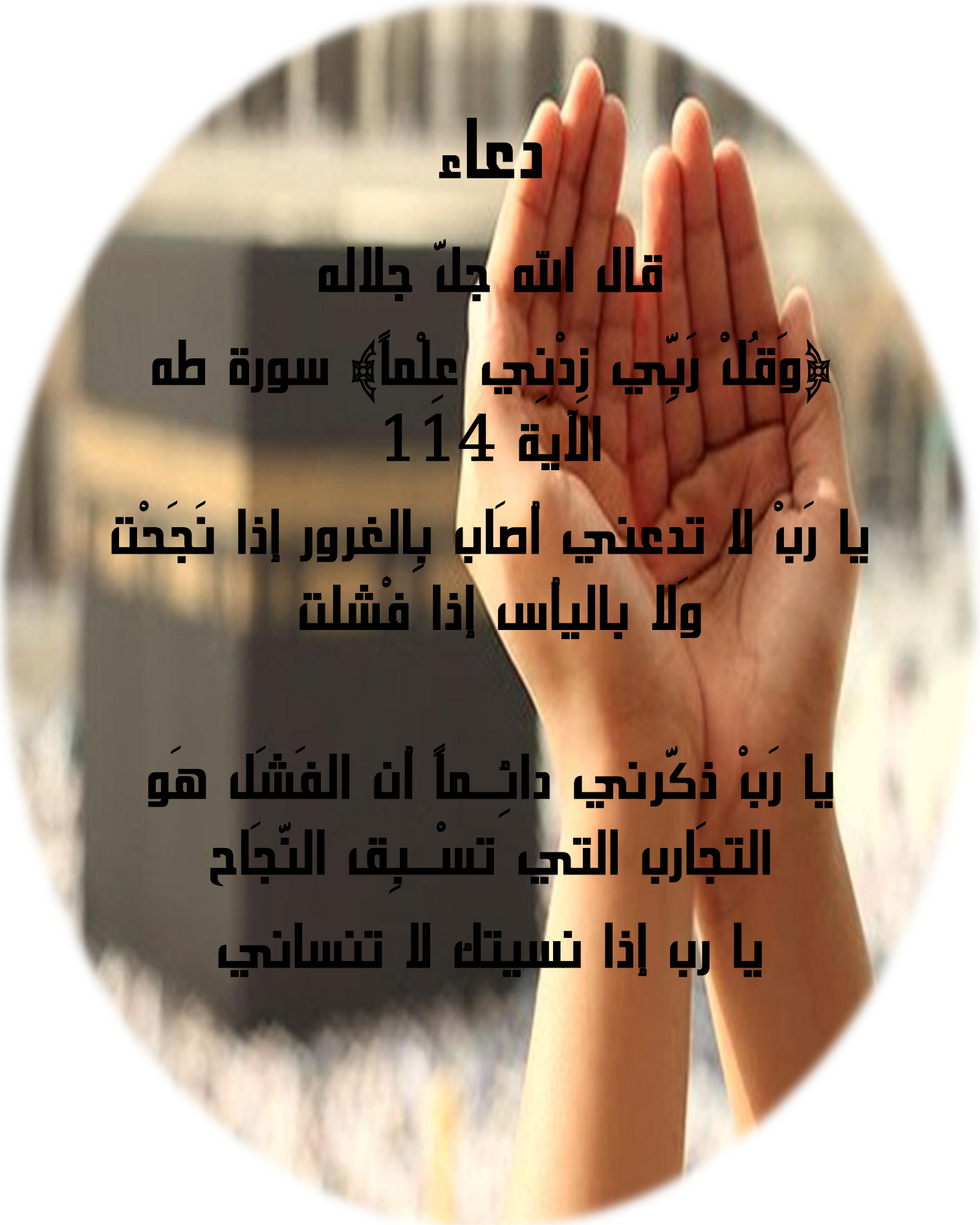

دعاء

قال الله جلّ جلاله

﴿وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْماً﴾ سورة طه
الآية 114

يا رَبْ لا تدعني أصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت
وَلا باليأس إذا فَشلت

يا رَبْ ذكّرني دائِماً أن الفَشَل هَو
التجَارب التي تَسْبِق النّجَاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا ورزقنا من كل خير أورثنا العلم سلاحا وصلي وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبيبنا وشفيعنا سيّد الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى:

الأستاذ المشرف "نبيل بومصران" الذي مد لي يد العون طيلة وقت إنجاز هذا البحث المتواضع

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين لم يبخلوا لا بوقتهم ولا بجهدهم ومعلوماتهم الثرية علينا منذ أن وطأت أقدامنا المركز الجامعي لميلة

كما لا أنسى من ساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع سواء من قريب أو من بعيد

زبيدة

إهداء

إلى حبيبي وقدوتي رسول الله صلّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن لهم بإحسان إلى يوم الدين.

إلى من ربتني وأنارت دربي واعانتني بالصلوات والدعوات إلى رمز الحنان إلى من أعطتني بدون حساب إلى أغلى إنسان في هذا الوجود إلى التي جعلها الله مأواي ومسكني التي تحت قدمها الجنان،

إلى من علمتني منذ طفولتي

"أمي الحبيبة"

إلى الذي غرس في قلبي حب العلم وعلمني أن الإرادة أساس النجاح إلى من انتظر ثمرة جهده إلى من أتعب نفسه ليطعمني ويربيني إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح واوصلني إلى ما انا عليه "أبي الحبيب" الغالي

إلى كل من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي نوأم روحي صفاء ومروى وإلى أخواتي وأزواجهم وأولادهم وإلى حبيباتي وزينة وأولادها، دلال وابنتها جمانة

إلى إخوتي الذكور إلى عصفور قلبي عدلان

إلى اعمامي وأولادهم وأزواجهم وبناتهم، سلاف وأولادها إلى الغالية لامية وعبلة، رئيبة إلى نادية وابنتها وإلى نورة، إلى أخوالي وخالاتي واولادهم إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها وكنت فخورة معهن شموع الدرب: منى، إيمان، هدى، إلى زينة ومريم وحنان إلى حسناء

إلى الأستاذ المشرف "نبيل بومصران"

إلى من عشت معهم ذكرياتي الجامعية واليومية، إلى كل من ساعدني سكينة، وسيلة، حياة إلى كل قريب أو بعيد

زبيدة

مقدمة

مقدمة:

التربية ضرورة بشرية لابدّ منها من أجل بقاء الإنسان وبناء الأجيال، وتطورها وتأكيد قيمتها الأصلية وللتربية مناهجها الكامل وطريقتها المتميزة في بناء الإنسان روحيا وخلقيا، عقليا واجتماعيا، لتكون إنسانا متوازيا سويا قادرا على النّصوص بمجتمعه على أساس علمي وعمل مستقيم، والتربية العلمية هي التي تهدف إلى خلق مجموعة من المواقف والعلاقات التي تعكس في أهدافها وأساليبها التعليمية المستوى المعرفي والوجداني، وذلك قصد بلوغ غايات وأهداف شاملة سواء كان داخل المحيط المدرسي أو خارجه.

وفي دراستي هذه تناولت موضوعا خاصا بتعليمية اللغة ومراحل نموّها خلال المرحلة الابتدائية.

ولعل الدافع الأول لاختيار هذا الموضوع هو حبي الكبير لعالم الطفولة واهتمامي بمعرفة لغتهم وكيف تكتسب وما زاد من حماسي هو تتبعي مراحل تطور لغة الطفل وقدراته بدءا بصرخة الميلاد ووصولا إلى مرحلة تركيب الجمل وخطتي المعتمدة تتكون من مقدمة، مدخل وفصل نظري وآخر تطبيقي حيث أشرت في المقدمة إلى جوانب عامة للموضوع.

وتناولت في المدخل تعريف الطفل ومراحل نموه، بينما الفصل الأول تطرقت فيه إلى تعريف النمو لغة واصطلاحا وأنواع النمو (الاجتماعي، اللغوي، الحركي، الحسي، الانفعالي)، أيضا عوامل الاكتساب اللغوي وطرائقه وتليها أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الطفل.

ثم يأتي الفصل التطبيقي وهو عبارة عن قراءة المناهج التعليمية، فقد قمت فيه بوصف ودراسة مضمون كتاب القراءة للسنة الاولى ابتدائي، وكتاب التربية العلمية

والتكنولوجية للسنة الثانية، وأيضا كتاب القواعد للسنة الثالثة، وكتاب الفرنسية للسنة الرابعة وأخيرا كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة، وأخذت بعض المناهج التطبيقية وأمثلة.

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لأنه هو الذي يناسب البحث وطبيعته، فمن جهة أخرى يحلل هذا العالم.

حتى يسمح لهذا البحث أن يخرج إلى الوجود منذ أن كان عبارة عن فكرة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي تساعد على ذلك، على سبيل المثال نذكر كتاب علم نفس النمو للدكتورة "مريم سليم".

ثم اللغة واضطرابات النطق والكلام للدكتور "محمد فيصل خير الزراد"، ومراجع أخرى كانت سندا لهذا الموضوع وأثناء العمل والإنجاز، اعترض بحثي مجموعة من الصعوبات من أهمها قلة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع، عدم توفر الدراسات اللغوية الخاصة به، تعلق الموضوع بعلم النفس اللغوي وهذا الاختصاص غير متوفر في جامعتنا، تفرّدي بالموضوع.

لم يبق في الأخير إلا أن أحمد وأشكر الله العلي القدير الذي وفقني في إتمام هذا البحث، وأجدد شكري لأستاذي الفاضل "نبيل بومصران" على المجهودات والنصائح التي لم يبخل عليّ بها، وكل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد، كما لا أنسى مدير ابتدائية خريمش مصطفى بتسالة.

وفي الأخير نسأل الله أن يضع بحثي في ميزان الحسنات حيث لا نبتغي به إلا وجهه ورضاه، فإن وفقنا فمن عنده وإن أخطانا فمن أنفسنا وكل بني آدم خطاؤون والحمد لله رب العالمين.

مدخل

مفهوم الطفل ومراحل نموه

تمهيد:

مما لا شك فيه أن الإنسان من المخلوقات الأكثر غموضا في هذا الوجود، هذا الإنسان الذي لا يكف عن إبهارنا أحيانا بإنجازاته وقدراته العقلية العجيبة، وعن صدمنا بمواقفه الغريبة وسلوكياته الشاذة في أحيان أخرى من أجل فهم وفك طلاسم هذا اللغز وما هو الدافع الذي جعل إنساناً ما يأت بهذا الفعل أو ذاك؟ يجب العودة إلى البداية أين منبع كل الأفعال والسّلوكات المستقبلية وأين تتشكل المعالم الأولى لشخصية الإنسان، وهي مرحلة الطفولة.

"تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل العمر حيث توضع فيها بذور البناء النفسي للطفل ومن ثم تحدد المعالم الرئيسية والتي تحدد مساره مستقبلا، وكان "فرويد" يرى أن السنوات الخمسة الأولى من أهم مراحل حياة الإنسان فهي حجر الزاوية في البناء الإنساني والتي على أساسها نستطيع تحديد ماذا تحمل الشخصية مستقبلا وذلك مثل أساس المبنى كلّما كان جيداً كل ما تحمل المبنى عدداً أكبر من الأدوار أي أن طبيعة المبنى تتوقف على أساسه وكذلك تتوقف طبيعة البناء النفسي للشخصية على طبيعة الأساس وهو الطفولة المتأخرة، فهي تعد من المراحل المهمة في عمر الإنسان لأن الطفل يركز فيها على اكتساب المهارة الشخصية والاجتماعية كما تزداد لدى الطفل الأنشطة التي تنمي الشعور بالإنجاز وتدعم ليه مفهوم الذات الإيجابي كما أن الطفل ينتقل في هذه المرحلة إلى الاعتمادية والاستقلالية حيث تتكون له هواياته وأنشطته وشخصيته المميزة"[1].

فالطفل له دور كبير في بناء المجتمع، ولهذا سنقف عند أهم التعريفات التي أخذها مصطلح "الطفل"، نبدأها بالتعريف اللغوي:

[1] صالح عبد الكريم: فن تربية الأبناء، مكتبة عراس للنشر والتوزيع، الجيزة، جمهورية مصر العربية، ص58.

أ. مفهوم الطفل لغة:

جاء في لسان العرب لـ"ابن منظور": "الطِّفْلُ البَنان الرَّخْص المحكم الطَّفْل بالفتح الرَّخْص الناعم والجمع طِفالٌ وطُفول قال عمرو بن قَمِيئة:

إِلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا *** وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفالا

"وقد طَفُل طَفالةً وطُفولةً ويقال جارية طَفْلةٌ إِذا كانت رَخْصةً والطِّفْلُ والطِّفْلة الصغيران والطِّفْل الصغير من كل شيء بَيِّن الطَّفَل والطَّفالة والطُّفولة"

وقال أبو الهيثم: وقال أَبو الهيثم الصَّبيُّ يُدْعى طِفْلاً حين يسقط من بطن أُمه إِلى أَن يَحتلم، وقوله تعالى: ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[1]، والعرب تقول جارية طِفْلَةٌ وطِفْلٌ وجاريتان طِفْلٌ وجَوارٍ طِفْلٌ وغُلام طِفْلٌ والطِّفْل الشمسُ عند غروبها والطِّفْل الليل".[2]

ب. اصطلاحا:

أخذ مصطلح الطّفل تعريفات كثيرة نتيجة التطور الحاصل في التربية.

"الطفل: مخلوق اجتماعي معقّد يشعر، يشعر، ينظر ويعيش العالم المحيط به دون أن يعي ذلك أو يتفاعل معه... ويوما بعد يوم، وشهر بعد شهر يتطور النمو الجسدي والعقلي كما تتطور علاقة بكل ما يحيط به ليتفاعل معه لكن بطرق مختلفة"[3].

ينتج عن هذا الطفل بطبعه مخلوق اجتماعي، لا يستطيع العيش بمفرده، منعزل عن الآخرين.

---

[1] سورة الحج، الآية 2.

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، ج8، ط1، 1997، ص166.

[3] علي حسين: أطفالنا نموهم– تغذيتهم– مشكلاتهم، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981.

"ويعتبر هذا الطفل مرآة المجتمع، وتعبير صادق عن تطوّره، وتقليد أعمى لكلّ ما تقع عليه عيناه، وما بين التقليد والتفكير تظهر آلاف الأسئلة فالطفل يتمتع بخيال واسع يختلط فيه الواقع بالخيال فتبدو أسئلته ساذجة ولكنها في الحقيقة أسئلة هامة وعلى أساسها يتكون عقل الطفل، ومن خلال طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة يتحدد مستقبل هذا العقل"[1] ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن عقل الطفل يتطور من خلال إجابة المربين عن أسئلة الطفل الساذجة والبسيطة.

ج. مراحل نمو الطفل:

من العادة أن نتحدث عن مراحل نمو الطفل لكن هذه المراحل في الحقيقة ليست جامدة فالطّفل ينمو منذ اليوم الأول الذي يولد فيه ويجب أن نفهم هذه المراحل وماهي سوى علامات وإشارات وضعها المختصون حتّى تسهل علينا دراسة هذا النّمو.

الحكم على حسن نمو الطفل أو سوءه صعب جدّا، أولا يجب أن نقارن ما نلاحظه عند الطّفل في مرحلة ما من عمره مع ما يجب أن يكون في هذه المرحلة بالذات ونقول أن هناك خلل ما. فوتيرة النمو تختلف من طفل إلى آخر، فخلال نموه يمر بمراحل هي:

I. على المستوى الجسدي:

يكتسب المهارات الجسمانية اللازمة كالألعاب المختلفة التي يزاولها مثل كرة القدم، وغيرها وتؤثر على حالته الجسمية، فيصبح معدل وزنه 21 كلغ أمّا معدل طوله فيصبح 1.16م. ففي هذه المرحلة العمرية الطويلة يرتب الطفل أوقاته وبرامجه وهي فترة الاستقلالية الأولى والثقة بالنفس غير الناضجة...

[1] محمود خليفة: أغرب أسئلة الطفل، دار النشر، زادك إلى المعرفة، ط1، 2012م، ص5.

II. على المستوى النفسي والعقلي:

نظرا لظهور الكبت في المرحلة السابقة وبروز التّسامي وتفرّغه للتعلم سواء في مدرسة أو غيرها، وعدم ظهور غرائز لديه، فإن "فرويد" أطلق على هذه المرحلة اسم (مرحلة الكمون). وعلى أي حال، فإن الطفل، في هذه المرحلة، يكوِّن نظرته اتجاه نفسه، ويصبح شخصاً مستقلاً (معتمداً على نفسه)، ويعرف الدور المناسب له، كما يكوِّن المفاهيم اللازمة للحياة اليومية، ويفهم الموت والحياة، ووظائف الجسم، والأماكن، والأعداد، والنقود، والجمال، والكوميديا... ويعرف الخطأ والصواب ومن هنا كانت أهمية هذه الفترة في إرساء المقاييس الأخلاقية، سواء باستخدام أسلوب المكافئة أو العقاب العادل المناسب، كما تحسّن كلامه وفهمه كما يقول.

III. على المستوى الاجتماعي:

عد أن تأهل الطفل اجتماعياً، في المرحلة السابقة، وأصبح يهتم بالآخرين، فإنه في هذه المرحلة يبدأ الاندماج في مجموعة، ويتعاون من أجل مصلحة الفريق، الذي يعمل فيه، كما أنه يصبح قادراً على أخذ مواقف، اتجاه الجماعات الاجتماعية، ويتأثر الطفل في هذه المرحلة، بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، للأسْرة وبالجو المدرسي، وقبوله الاجتماعي من عدمه، وكذلك يتأثر بالنجاح والرسوب.[1]

IV. على المستوى الوجداني:

"إن الطفل في حاجة ماسة إلى توفر الأمن في حياته وحاجته إلى التقدير والاحترام كما تقع علينا مسؤولية الضبط والإرشاد لكي يحقق النجاح وتأكيد ذاتهم كما أنهم بحاجة إلى

[1] امتياز ناور: طفلك من المهد إلى المدرسة، دار النشر، حامورابي، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص27.

الاستقلالية والتقبل لهم في المجتمع وفي هذه المرحلة تظهر لديه عواطف مثل الحياة الموت، الكراهية الحب.[1]

V. المرحلة اللغوية:

تتميز هذه المرحلة بتزايد الرّصيد اللغوي للطفل خاصة في نهايتها ويبدأ في القراءة والكتابة ويستخدم الضمائر والجمل ويميز بين الحروف الهجائية ويعبر عن مشاعره ويوصل احتياجاته إلى الآخرين، ويتأثر بلهجة الكبار وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي وتنشأ لدى أطفال هذه المرحلة عيوب في الكلام واضطرابات في النطق مثل: التأتأة، اللثغة، الأفازيا..."[2].

ونلاحظ أن الطّفل يتكلم بطلاقة ولغته تتضمن أكثر من 1500 كلمة.

[1] امتياز ناور: طفلك من المهد إلى المدرسة، مرجع سابق، ص28.

[2] أديب عبد الله الواسيه، إيمان طايع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار النشر، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2010، ص151.

الفصل الأول

أنواع نمو الطفل وخصائصه

أ. النمو لغة:

"نمي: النَّماءُ: الزيادة. نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءًا: زاد وكثر"، قالوا: "يَنْمُو نُمُوًّا- المحكم"[1].

قال أبو عبيدة، قال الكسائي: "ولم أسمع ينْمو، بالواو إلاّ من أخوين من بني سليم"، قال: "ثم سألت عن جماعة بني سليم فلم يعرّفوه بالواو".

قال ابن سيدة: "هذا قول أبي عبيد، وأمّا يعقوب فقال ينْمي وينْمو فسوّى بينهما، وهي النّمْوة، وأنماه اللّه إنْمَاءًا".

وقال ابن حدّاف:

لقد علمت عميرة أنّ جاري *** إذا ضنّ المنمّي من عيالي

وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْته جعلته نامياً وفي الحديث أَن رجلاً أَراد الخروج إِلى تَبُوكَ فقالت له أُمه : "أَو امرأَته كيف بالوَدِيِّ؟ فقال الغَزْوُ أَنْمَى للوَدِيِّ أَي يُنَمِّيه الله.

ونميت الشيء على الشيء: أي رفعت عليه وقال: "النمءُ والنّمو: القملُ الصّغار".

والإنماء: أن ترمي الصّيد فيغيب عنك فيموت وتراه.

ب. النمو اصطلاحا:

هو عبارة عن تغيرات تقدّمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النّضج. معنى ذلك أن التّغيرات تسير إلى الأمام لا إلى الوراء وأنّها خطّة واضحة ولا تنفصل في سياقها عن أيّة مرحلة عمّا يسبقها أو يليها فجميع المراحل ستظم كل واحد وتهدف إلى غرض نهاية هو

[1] ابن منظور: لسان العرب، ص166.

النّضج والنّمو بهذا المعنى ضرب من التّغير يطرء على نشاط، أو وظيفة، أو قدرة ينتقل من مرحلة أدنى إلى مرحلة أرقى.[1]

وفي تعريف آخر هو سلسلة من التغيرات التي تحدث بطريقة مرتبة ومتوقعة كنتية للنضج والخبرة وهو ليس مجرّد إضافات أو تحسينات، ولكنّه عملية معقدة من تكامل عديد من التركيبات والوظائف ويأخذ النمو طريقة بعمليتين متزامنتين ومتناقضتين في نفس الوقت هما البناء والهد، بدءا من لحظة العمل، إلى لحظة الوفاة ي الأول يكون البناء الغالب لكن في القمة يصبح الهدم بالعكس.[2]

مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾[3]

النمو عند الفرد:

يقصد بالنمو development تلك العمليات المنتظمة لتي تحدث للفرد عبر حياته منذ لحظة الإخصاب حتى الممات والتي تُحدث تغيرات سلوكية ونمائية، والنّمو أيضا عمية ارتقائية متتابعة في سلسلة من التّغيرات التي تكشف عن إمكانيات الفرد بطريقة عملية وهناك نوعين من النمو عند الفرد:

النمو التكويني:

يتناول خصائص الطّول والوزن والحجم أو المظهر الخارجي الذي يؤثر بالتّالي على الأعضاء الدّاخلية، وهو ليس مجرد تغيرات تطرأ على الجسم، وذلك بزيادة الوزن والطّول، بل هو عملية متكاملة ناشئة عن تكامل تكوينات عديدة ووظائف عديدة.

---

[1] عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي: النمو النفسي، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط9، 2005.

[2] امتياز ناور: طفلك من المهد إلى المدرسة، ط1، ص22.

[3] سورة الروم، الآية 54.

النمو الوظيفي:

هو تغير إيجابي أو تطور نوعي في السّلوك والعمليات المعرفية والعمليات الانفعالية التي تحدث للفرد ويمر بها خلال دورة حياته[1]. في النوع الأول يقصد النّمو الجسمي أمّا التعريف الثاني فيقصد به النّمو الحسّي الانفعالي.

I. أنواع النّمو وخصائصه:

1. النمو العقلي العصبي:

يؤثر اكتساب الطّفل للكثير من الخبرات العقلية المعرفية والمهارات التحصيلية التي تزوّده بالكثير من المعلومات وأيضا عمليّة التّفاعل الاجتماعي في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للنّمو العقلي ونسبة سرعته، وأيضا عملية التّفاعل الاجتماعي في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية في النّمو العقلي ونسبة سرعته، ومن أهم العناصر التي تلاحظ فيها التغيرات هي:

أ. عملية الإدراك والملاحظة:

لو عرضنا على طفل في الثالثة من عمره صورة منظر بسيط مألوف، وطلبنا منه أن يذكر كلّ ما يراه فيها، فسوف يعدّد مختلف العناصر، سوف يقول: "هذه شجرة، وهذا رجل، وهذه بنت، وهذا ولد...".

ولكن الطفل نفسه في سن السّادسة لا يكتفي بذكر العناصر، بل يصف ما يدور في الصّورة من أمور فيقول: "الشجرة كبيرة والرّجل لديه شارب مخيف، والبنت تجري...الخ" وهو لا يكتفي كما كان في سن الثالثة، بذكر الأسماء، بل يستخدم فضلا عن ذلك أفعالا

[1] مريم سليم: علم نفس النّمو، النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص13.

وحروفا ذات قيمة كبيرة في عملية الوصف. وعندما يبلغ السابعة من عمره يشير إلى الألوان، وإلى العلاقات المكانية فيقول: "الرجل تحت الشجرة، الشجرة خضراء وارجل يلبس طربوشا أحمر، البنت تجري وراء الولد...الخ"[1].

ولا يستطيع الطفل قبل سن الحادية عشر أن ينظر إلى الصورة من حيث هي موقف عام، بل ينظر نظرة تربط بين العناصر جميعا في كل واحد منهم، فيفهم أن الصورة تمثل قصة مثلا، أو يربط بين العناصر على أساس العلّة والمعلول.

ب. الانتباه:

من المعروف أن الانتباه هو تركيز الطّاقة الذهنية على موضوع معيّن، ومن المعلوم أن الأطفال قبل سن السابعة لديهم القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة (15 دقيقة تقريبا) نظرا لتأثير بعض المنبّهات الخارجية على انتباههم والتي تشكل عامل تشتيت لانتباههم، مثلا طفل سن السادسة أو السابعة لا يستطيع حصر انتباهه لمدة طويلة، من ها فإن الاتجاهات التربوية الحديثة تقتضي عدم الإكثار من الدّروس الشفوية التي تحتاج إلى تركيز الانتباه لفترة طويلة، لذا يجب أن تهتم الدراسة بالحاجات النفسية واهتمامات الطفل.

فيما بين سن السابعة ولحادية عشر من العمر نجد أنّ قدرة الطّفل على الانتباه تزداد، ويتضح ذلك من قدرة الطفل على تنظيم نشاطه الذهني وتركيز الانتباه على المواضيع لفترات طويلة، ويصبح قادر على التّغلب على العوامل الخارجية المشتّتة للانتباه.[2]

[1] عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي: النمو النفسي، ص251.

[2] مريم سليم: علم نفس النّمو، ص329.

ج. التذكر:

هو القدرة على استرجاع الصّورة الذهنية والبصرية والسّمعية التي مرّ الفرد من خبرة سابقة.

وتزداد قدرة الفرد على التّذكر بازدياد نموه، ونجد الطفل في هذه المرحلة يتذكر المواضيع عن طريق الفهم والإدراك، بينما كان في السّابق يتذكر الأشياء البسيطة المعقدة والتي تحمل معنى.[1]

د. التفكير:

يندرج التفكير خلال هذه المرحلة من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد، ففي نهاية هذه المرحلة من التّفكير المحسوس إلى التفكير المنطقي، أي أن التفكير يكون متجها نحو غاية وهدف معيّن يريد الطفل تحقيقها.

هـ. التّخيل:

يصبح خيال الطفل في هذه المرحلة خيالا واقعيا إبداعيا، أي يرتبط بالأشياء الواقعية وليس بالأشياء الخيالية، ويستطيع الطفل أن يميز بين الواقع وبين الخيال، ويصبح قادرا على تركيب صور لا توجد في الوقع ويكون هذا التخيل متجها نحو هدف معين، وبالإمكان توجيه خيال الطفل في هذه المرحلة إلى الرسم، والتشكيل والتمثيل والاستماع للقصص.

ولا يوجد هناك تعريف جامع شامل للذّكاء، ولكن يوجد هناك تعريف إجرائي للذكاء، وهو أن الذكاء هو قدرة الفرد على أداء اختبارات الذّكاء، فيحدّد ذكاء الفرد عن طريق المعادلة التالية:

[1] مريم سليم: علم نفس النّمو، ص329.

$$\text{نسبة الذّكاء} = \frac{\text{العمر العقلي} \times \mathbf{100}}{\text{العمر الزمي}}$$ [1]

2. النمو الفيزيولوجي:

تزداد الوظائف الفيزيولوجية في هذه المرحلة مثل ارتفاع ضغط الدم ويتناقص النبض ويزداد وزن المخ حتى يصل إلى 95% من وزن مخ الراشد في نهاية هذه المرحلة وتقل ساعة النوم بالتدريج حتى تصل إلى 10 ساعات في المتوسط اليومي.[2]

زمن خلال هذا نلاحظ أن هناك تغيرا واضحا في الوظائف الفيزيولوجية للطفل مع مرور السّنين.

3. النمو الحسي:

يتفوق أطفال هذه الفترة تفوقًا كبيرا في حساسيتهم اللمسية على الأطفال الكبار، وقد أثبتت الاختبارات التجريبية أن حساسية طفل السابعة اللمسية تبلغ ضعف حساسية الرائد. وأثبت الأستاذ "سبيرمان" عالم الذكاء المشهور في بحوثه الأولى أن الطفل الصغير (في سن 6 مثلا) يضارع الطفل الكبير (في سن 10 مثلا) في الحساسية العضلية ولا يكاد يقل عن الراشد، والمرجح أن دقة الحساسية الخاصة بالعضلات التفصيلية الدقيقة تكون في هذه الفترة أقل منها في الفترات التالية، أما من حيث العضلات الكبرى، فبوسع الطفل أن يحول عليها شأن الراشد والأولاد يتفوقون على البنات عادة في القدرة على استخدام العضلات الكبرى.

[1] مريم سليم: علم نفس النّمو، ص330.

[2] المرجع نفسه، ص328.

أما السمع، فلا يبلغ أقصى قوته (من حيث تمييز شدة الصوت) في سن السادسة أو السابعة، ولذلك لا يستطيع الطفل أن يتذوق اللحن الموسيقي المعقد Melody، أو الهرموني Harmony الذي يشمل توزيعا دقيقا للنغم والأصوات، وإن كان من المؤكد أن يتذوق الإيقاع Rythm ويطرب لما فيه من انسجام وتنغيم بسيط، على أن القدرة على تمييز المقامات الموسيقية تتقدم تقدما مطردا حتى سن 11.

أما العين في الطفولة عضو حسي غير مكتمل، فمن ثمة لم يكن من الملائم للطفل في هذه الفترة أن يزاول أي عمل يتطلب تدقيق البصر، ويحتاج كثير من الأطفال في هذه السن إلى نظارات تفاديا لطول النظر أو قصره، ولكن حاجاتهم إليها قد تكون مؤقتة. كما ترتهن باكتمال عضو الابصار، وبذلك قد تفيد النظارات في تفادي استخدامها فيما بعد.[1]

4. النمو الحركي:

لعل أن النمو الحركي للطفل يبدأ من مرحلة المخاض لكن نحن هنا ليس بصدد الحيث عن الجانب الحركي بصفة عامة وإنما ما يهمنا هو بعد سن الخامسة من العمر يستطيع الطفل التوجه في المكان وهو يمشي بخط مستقيم، وهو يستخدم قدميه عند صعود السلالم أو النزول منها...إلخ. ويقضي طفل الست سنوات أوقاته في الرقص والحركة، وهو لا يثبت على أي لعبة أو نشاط معين، وهو يتميز بمهارات يدوية واضحة، أما الفتيات فتقضي أوقاتهن في إلباس العرائس ثيابا ثم خلعها منها.[2]

[1] عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، ص36.

[2] المرجع نفسه، ص37.

وتكون قوة الطفل العضلية في سن السابعة لا تزال ضعيفة، وقد بنيت الاختبارات إن قدرة الطفل المتوسط على القبض في سن المتابعة، عشر كيلوجرامات، في حيث أن الطفل في سن الثانية عشر تبلغ قوته ضعف ذلك، أي عشرين كيلوجراما. والبنات عادة أقل بدرجة طفيفة.

فالطفل في سن السابعة يستطيع أن يتم 140 نقرة في 30 ثانية في حيث أنه في سن الثانية عشر لا يتجاوز 170 نقرة، ومن ذلك يبين ضالة الفرق بين العمرين من حيث الحركة، والملاحظة عامة أن البنات أقل في هذا الشأن من الذكور، ولكن بدرجة طفيفة، ويأخذ الحس العضلي في التحسس منذ سن السابعة حتى الثانية عشر، ويكون لذلك أثر كبير في تحسن المهارات اليدوية.

المهارات اليدوية (أو العضلية) تتطلب قدرة على التحكم في العضلات المختلفة، وقد قلنا في فصل سابق أن هذه القدرة تمر بعملية نمو طويلة وأن التحكم في الكبير من العضلات يتم قبل التحكم في الصغير منها والطفل في سن السادسة يكون قد تمت له السيطرة إلى حد كبير على العضلات الكبرى ويجب أن نضع نصب أعيننا على هذه الحقبة فلى تتطلب من الطفل في البيت أو في المدرسة عملا يحتاج إلى استخدام العضلات الدقيقة، ويستحسن أن يعطي من الأعمال ما يتطلب نشاطا جسميا عاما، وحركات إجمالية، حتى يبدي من تلقاء نفسه ميلا وقدرة على مزاولة الأعمال الدقيقة.[1]

وفي هذه السن أيضا يتقرر إذا كان الطفل أعسر (يستخدم اليد اليسرى) أو أيمن، ومن الصعب أن نقرر إذا كان ذلك راجعا إلى عوامل ولادية أو غيرها، وكن الذي يهمنا ذكره هو موقف المربي من الطفل الأعسر، فكثير ما يحاول جاهدا رده عن ذلك فيحمله

[1] عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، ص 249.

أكثر مما تطيق طبيعته، ومن ثمة يتولد في نفسه الفلق بخصوص هذه السمة، والطفل بحكم رغبته في التكيف للمجتمع، يشعر أنه شاذ، ويحاول جاهدا أن يتغلب على طبيعته استجابة للمربي أو المدرس، ومن ثمة يختل اتزانه العصبي ويصبح نهبا للاضطراب النفسي.

وقد تتحسن مهارة الطفل تحسنا تدريجيا يتماشى مع النضج الطبيعي والتعلم، ويكون التحسن ملموسا فيما بين سن الخامسة والتاسعة، ولكنه يتضاءل بعد ذلك، ولا نكاد نلمس فرقا بين السنين في هذه الفترة من حيث المهارة اليدوية، ومنذ التاسعة يلمس في الطفل قدرة على التحكم في العضلات الدقيقة، عضلات العين واللسان والأصابع[1]، من ثمة تزداد قابليته لمزاولة أوجه النشاط المختلفة على نحو أتم، ومن قدرة على التعبير اللغوي، إلى قدرة على مزاولة الفنون البسيطة.

5. النمو الجسدي:

تتميز هذه المرحلة في ازدياد في الطول والوزن بمعدل سريع وذلك إلا أن هذا المعدل تقل سرعته عما كان عليه في المرحلة السابقة كما يلاحظ أن الفروق الفردية بين أبناء العمر الواحد في ما يتعلق بالنمو في الحجم تأخذ في الظهور، وترجع إلى طبيعة الأطفال، وإلى ظروف البيئة من جهة أخرى منها العناية الصحية فالأسنان خلال هذه المرحلة تستمر بالظهور، ويكتمل عدد الأسنان وتتساقط لتظهر الأسنان الدائمة.[2]

وينمو الرأس نمو الرأس نموا بطيئا ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، وتنمو الأطراف نموا سريعا، وينمو الجذع نموا متوسطا.

---

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص250، 251.

[2] المرجع نفسه، ص204.

ويتأثر الطول بإمكانية النمو عند الطفل، وقد يتراوح الطول ما بين 1.16 – 1.17م أما معدل الوزن 20 كلغ أما قطر الجمجمة 51 سم عند النبات أو الذكور.[1]

أما عن نمو الهيكل العظمي فيزداد حظ أجهزة الطفل العظمية من النضوج ويبدأ قدر أكبر من الغضاريف في الهيكل العظمي للطفل بالتحول إلى عظام الجسم حجما وصلابة من ازدياد النمو ويسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل مما يزيد الوزن. ويظل السّبق في النمو للعضلات الكبيرة على العضلات الصغيرة الدقيقة وهذا لغير كفاءة الطفل في القيام بالحركات الكبيرة ويلاحظ أهمية النمو العضلي لأنه يلعب دورا كبيرا في تدعيم جهود الطفل في التحكم في جسمه وضبط حركاته.[2] ومن هنا نفهم أن النمو الجسدي مرتبط بحركات الجسم.

6. النمو الانفعالي الاجتماعي:

تتصف هذه المرحلة بالاستقرار الانفعالي مقارنة بالمراحل السابقة، وتتوزع علاقات الطفل نحو أهداف متعددة تشمل أقرانه في الصف وفي أثناء اللعب ومع معلميه الذين يتعامل معهم بعد أن كانت علاقاته محصورة بالأسرة والأخوة فقط.

وتزداد خلال هذه المرحلة جرأة الطفل بسبب تنوع علاقاته الاجتماعية التي تتسم بالتفاعل والدينامية، والتي تنمي شعوره بالأمن والثقة فيكسب الطفل اتزانا انفعاليا في سلوكه ويميل إلى المرح.

---

[1] أحسن بوزيان، سيكولوجية الطفل والمراهق، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص42.

وتختلف استجابات الطفل الانفعالية في هذه المرحلة عن المراحل السابقة، فيعبر عن انفعال الغضب بالألفاظ، وتبدو هذه الانفعالات ظاهرة على وجه الطفل، دون عنف أو ثورة وقد تأخذ استجاباته شكل المقاطعة.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي أن الطفل يقضي أوقاتا طويلة مع رفاق الصف، نسبة أكبر من الوقت الذي يقضيه مع أهله، ولم يعد الوالدان يشبعان الميل إلى هذه النماذج الرفاق أو المعلمين، ويحاول الطفل التخلص من أو تقليص السلطة الوالدية، ويشكل الأطفال في نهاية هذه المرحلة.[1]

أ. **التمدرس وتأثيره على نمو الطفل الاجتماعي:** تؤثر المدرسة تأثيرا كبيرا على نمو الطفل الاجتماعي وأنماط سلوكه وشخصيته، فعن طريق المدرسة، يتدرب الطفل على أنماط من التفاعل الاجتماعي وأفراد وآخرين بطريقة تختلف عن مستوى التعامل مع الأسرة، فيتدرب الطفل على الأخذ والعطاء والتنافس والتعاون والكفاح والمثابرة، إذ أن المدرسة بيئة حافلة بأنواع المنافسات والخبرات، وفيها يمارس الطفل الميول والهوايات فيتدرب على مبدأ الحقوق والواجبات، فدور المدرسة معم في تزويد الأطفال بالخبرات الاجتماعية.[2]

وصقل وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وفي تطبيع الطفل على الكثير من قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي، بالنسبة إلى بعض الباحثين يعتبر الدخول إلى المدرسة الابتدائية "الفطام العاطفي الثاني" فالطفل في المدرسة الابتدائية يجب أن يصبح قادرا على تركيز انتباهه نصف ساعة على الأهل حول موضوع معين ثم إن توزيع الوقت دقيق جدا، وهناك الخضوع للقوانين المدرسية.

---

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص344.

[2] المرجع نفسه، ص345.

وقد تؤثر المدرسة تأثيرا كبيرا على نمو الطفل الاجتماعي وأنماط سلوكه وشخصيته، فعن طريق المدرسة يتدرب الطفل على أنماط التفاعل الاجتماعي وأفراد آخرين بطريقة مغايرة لمستوى التفاعل الأسري.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي نذكر:

أولا: الميل إلى الاتصال بالكبار:

يميل الطفل إلى الاتصال بالكبار وذلك لكسب قيمهم، لأن الطفل في هذه المرحلة يحاول التقليد الأعمى لهم ككسب تصرف أو القيام بحركة أو كلمة، لكنه يتأثر ببعض القيم الاجتماعية مثل التعاون، التنافس، لأن هذه الأخيرة مرتبطة بالمجتمع أو البيئة الاجتماعية.

ثانيا: الميل إلى جمع الأشياء:

لقد درس "ستانلي" حول ميول الأطفال نحو جمع الأشياء وأوضحت النتائج أن حوالي 90% منهم قد كوّنوا ميلهم إلى التملك وجمع الأشياء في طفولتهم ونلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة لا يحب منح ما يملكه لشخص آخر.

ثالثا: الصّداقات:

تتأثر الصداقة باختلاف الجنس، فالطفل يجد نفور في اللعب مع الإناث، ويفضل تكوين صداقات مع الذكور في مثل سنه.

رابعا: الزّعامة:

تبدأ سمات الزعامة في الظهور خلال هذه المرحلة ومن مقوماتها، ضخامة الجسم، زيادة النشاط والحيوية، النضج الانفعالي[1]، وهذه سمات في الطفل تنمو بتدحرجه الزمني العمري، لأن نفسه الداخلية لا تسمح له بذلك فهي سمات فطرية.

خامسا: الطفل يحب السيطرة: يفرض إرادته على الآخرين، وخصوصا على الإخوة والأخوات الأصغر منه سنا.

سادسا: الطفل الخجول:

هو الذي يعاني من الشعور بالوحدانية، ويكون قلقا غير قادر على اتخاذ القرارات، وهذا النوع بحاجة إلى مساندة من الأسرة لأنه يعتبر مصاب بالأمراض الشخصية.

سابعا: الطفل غير المتزن:

فهو يواجه العالم مع مشاعر عميقة بالعجز والقلق أي أن الطفل يعاني من مكبوتات سيطرت عليه.

ثامنا: الطفل الذي يعاني من صراع بين مشاعر تحقيق الذات وبين قوى النكوص والتراجع:

بالرغم من أن مظاهر الاضطراب الانفعالي واضطرابات المزاج تكون عير ظاهرة تماما إلا أننا كثيرا ما نلاحظ عند هؤلاء الأطفال بعض الأعراض مثل: اضطرابات النوم، حركات غير متناسقة.[2]

---

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص347.

[2] المرجع نفسه، ص348.

الكذب، السرقة الطاعة:

خلال هذه المرحلة لا يستطيع الطفل بين الخطأ والكذب، فالحقيقة ليست مطلقة بالنسبة له، ولكنها نسبية ومتغيرة، إنه ظل لمدة طويلة يعتقد بأن الكذب هو مالا يصدقه، وما يمنعونه عنه فهو يخلط بين الكذب وبين الكلام الذي يمنعه الأهل (أي الكلمات النابية)(فالكذب هو الكلام البذيء)، وهو غير قادر على فهم الأحكام الأخلاقية المتعلقة به، فبالنسبة للطفل سبع سنوات، أنه يعتبر إذا قلنا أن القمر مضيء أكثر من الشمس والخطأ بالنسبة له يكتسب أهميته من النتيجة المادية وليس من النية أو القصد، والكذب الأكثر استخداما من قبل الأطفال (الكذب، النفي)(لست من فعل ذلك)، وهي توازي الشعور بالقلق والكف، فهو لا يكذب بسبب الخوف من العقاب، إذ أنه يكذب أيضا عندما لا يكون هناك عقاب.[1]

أمّا "الكذب العاطفي" فيطرح مشكلات أخرى.

الطاعة:

القاعدة العامة ي الطفولة والتي يختصر القانون هي: الطاعة.

ويبقى أن نعرف بأن الطاعة ليست أمرا عضويا، وهي عكس رغبتنا التي ترتكز إلى أن نفعل ما يحلو لنا، وفي اللحظة نفسها يجب علينا أن نخضع لإرادة الآخر، والبرهان على ذلك عندما نطلب من الطفل أن يكون نظيف، فهو يقول لنا "لا" وهي الكلمة الأولى التي يتعلمها الطفل من والديه، وهي ترتد إلينا.

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص350.

وبالرغم من ذلك فإن الطفل يطيع ويخضع للكثير من الأوامر دون أن يدري، وهناك عدّة طرق لعدم الطاعة منها السلبية وحتى الثورة المفتوحة على الأهل، من أجل إنقاذ المواقف الصعبة وعدوانية الطفل، يجب عدم مواجهة الطفل.

أما إذا كانت طاعة الطفل ناجمة عن الضغوط العائلية، فإننا نكون خسرنا كأهل في مجال تربية الطفل، إذ نكون قد فشلنا في استخدام المحرك الإيجابي الذي هو التعاون ضمن الحب المتبادل.

المشكلات الجنسية:

تتميز الطفولة المتوسطة بالهدوء في المستوى الجنسي، فالنمو الجنسي يتأخر بالنسبة للنمو العام، فالهدوء النفسي يظهر في عدم اهتمام الأطفال من سن السادسة إلى غاية سن الثانية عشر بالأمور والمسائل الجنسية والتربية الجنسية هي الإجابة عن أسئلة الطفل الجنسية بشكل يناسب سنه فقد يظهر الفضول الجنسي عند الطفل باكرا، حتى عندما لا يعبر عنه فمن المفيد أن نساعد الطفل لكي يعي الأسئلة التي يريد طرحها، أو النظريات التي يقوم بتكوينها، وأن ننجح في جعله يتكلم.[1]

العمل المدرسي:

لا يحتل العمل المدرسي المكانة الوحيدة في حياة الطفل، فللّعب در مهم أيضا عند أطفال سن السادسة إلى غاية لثانية عشر وبالرغم من أن للعب وقع غير جيد عند البالغين، فهو بالنسبة لهم مضيعة للوقت، ويقول الكبار للطفل الذي يريدون أن يتخلصوا من وجوده أثناء أحاديثهم: "اذهب والعب"، في المقابل بعض الأهالي يشكون من أن طفلهم يلعب بصورة دائمة ولا يستطيع العمل.

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص354.

وإذا أدرك الأهل الأهمية والفائدة من اللّعب فإن هذا لا يعني أننا يجب أن لا نُعلِّمَ الطفل أهمية العمل والفائدة من اللّعب ولكن من غير المفيد أن نجعل العمل لعبًا، ومن المفيد للطفل أن يحس بالفرق بينهما لكن نلاحظ أن هذه التصرفات قد تضر بالمستقبل الفكري للطفل.

الطفل والأسرة:

وفي العمر من ست سنوات إلى الثانية عشرة سنة يختبر الطفل العالم الاجتماعي خارج أسرته ويلزمه الكثير من الجهد للتكيف مع هذا العالم، وتبقى الأسرة هي المحيط الثابت الذي يقضي فيه الطفل سنوات النمو المختلفة.[1]

ومن هنا نستنتج أن للأسرة دور فعال في تعليم وتربية الطفل على مخلف السلوكات ماعدا بعض الأحداث الأليمة التي قد تتعرض لها الأسرة من موت أو مرض إلا أن الوالدين هم أنفسهم بالرغم من أنهم يتقدمون في السن ولكن لديهم مشكلاتهم النفسية والمهنية والعاطفية والمالية التي بالإمكان أن تؤثر على سلوك الطفل، وحالته النفسية الخاصة.

النمو اللغوي:

اللغة العربية هي شأن اللغات الأخرى تملك نظاما لغويًا خاصًا على أكثر من مستوى، يمكن إدراكه من خلال اختلاف الأصوات الناطقة بالعربية، وتعدد جملهم، وتعدد أشكال تراكيب الجمل المستعملة في الكتب دون تكرار جملة بذاتها، حيث يكمن في هذا التنوع والاختلاف وفق معايير وأول ثابتة يمكن إدراك الخلل الواقع فيع فور حصوله وذلك بالمقارنة مع مراحل تطور اكتساب الطفل للغة والمتمثلة في:[2]

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص359.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، نظريات وتطبيقات، ط1، 2013-2014، ص12.

أولا: اكتمال بعض الأجهزة العضوية: ونضج بعض الأنسجة العصبية والعضلية وقد ثبت أن منطقة (بروكا) الذي يتحكم في الكلام على مستوى الدماغ لا يبلغ مرحلة التميز العضوي إلا بعد سبعة عشر شهرا من الولادة حيث يولد الإنسان وهو مزود بيولوجيا بملكة اللغة التي هي هبة موروثة فطريا، تنمو عنده من خلال تقادم تجربته وخبرته اللغوية التي تعبر عن استعداده لاكتساب اللغة.

ثانيا: تدريب جوارح النطق لدى اكتمال نضجها: عن طريق التكلم، حيث أن تدريب الأطفال على التكلم في ظروف مختلفة ينجم عن فروق في التكلم[1]، ومن هذا نستنتج أن التعلم له دور فعال في النطق واكساب اللغة وخلال النمو اللغوي تصبح اللغة هي الموجه الأول للتفكير، والواقع أن أول اتصال لغوي للطفل يظهر في شكل انفعال وبكاء وصراخ وقد توصل الباحثان إلى أن تعليم الطفل للحروف الأبجدية، وتدريبه على تحليل المفاهيم ونطق الألفاظ المختلفة قبل التعرض للخبرات الحياتية المرتبطة بالطفل والتي تحرك من مشاعره وعواطفه وتجعله يفكر، وهي كفيلة باكتساب الطفل اللغة وتدريبه على المهارات اللغوية وتمكينه من تحقيق النجاح في متقبل حياته.

– **المهارات اللغوية:** في هذه المرحلة تنزع لغة الطفل نحو الكلام فيستعمل جملة مفيدة تامة، و سيطرته على الأجزاء المتداخلة في اللغة كالضمائر ويدرك المعاني العامة مثل: فوق، تحت، على...إلخ، وبهذا يتمكن من التعبير عن لغته، ويتصل بغيره من الأفراد بطريقة أكثر مرونة وسرعة من ذي قبل أي أن الطفل يكشف أبجديا = التعرف.

– **الكفاءة اللغوية:** يقصد بها قدرة الطفل على إنتاج التراكيب اللغوية واستعمال الأساليب اللغوية المختلفة. فالكلمة تكتب معناها باقترانها بالشيء الذي يعنيه، وصار تطور

[1] أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، ص21.

اللغة كشبكة واسعة من حلقات ترابط لعناصر منفصلة. وطفل هذه المرحلة لا يكتسب الكلام فقط إنما يكتسب مهارة الكفاءة اللغوية في صياغة التراكيب اللغوية في استعمال الأساليب اللغوية بدءا من خلال الملاحظة والتقليد وهذا ما ذهب إليه بَنَدُورا.

"إلا أن الطفل لا يتوقف عند حد التقليد وهو رضيع، إنما يصير قادرا على إنتاج تراكيب لغوية جديدة لتلائم المواقف الجديدة، ولكنها في الحقيقة صورة للتركيب الأصلي الذي تعلمه بالتقليد[1]، أي أن الطفل أصبح قادرا على إنتاج أفعال وتعابير بنفسه ".

الأنوية في اللغة:

درس بياجيه في كتابه "اللغة والتفكير عند الطفل" عند طريق ملاحظات مظاهر الأنوية في اللغة والتفكير، ويذكر أن الكلام الأنوي يتناول تكرار الكلمات والمقاطع الصوتية والمونولوج الجماعي والمنولوج الفردي بحيث أن الطفل يتكلم إلى نفس ومع نفسه دون أن يتفاعل مع الآخرين لغويا أو فكريا، فالطفل ولو كان مع الآخرين فإنه دائما أنوي، والحياة الاجتماعية القائمة على تبادل الآراء والأفكار لا تبدأ قبل سن التاسعة أو الثامنة بشكل واضح، إن 47% حتى سن السادسة أو التاسعة.[2]

المراحل الأساسية لاكتساب اللغة الأم:

من المعروف أن الطفل خلال مراحل نموه الأولى يخضع لسلطة الوالدين أو بالأحرى الأسرة بحيث يسهل التأثير و التشكيل، وشديد القابلية للتعلم، وهو ذلك في أمس الحاجة إلى من يرعاه وذلك مع مراعاة الحاجة العضوية والنفسية، حيث يكون الوالدين الركن الرئيسي في تكوين الطفل وتعلمه وإعداده، ويعتبر اكتساب الطفل للغة من بين الاهتمامات التي يوليها

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص294.

[2] المرجع نفسه، ص 298.

المربون اهتماما خاصا لأبنائهم، لأنها الحاضن الأول للغة، ويمكن تقييم مراحل تطور اللغة عند الطفل هما[1]، ومن هنا تعرف قيمة الأسرة في تطور لغة الطفل ودورها الفعال.

1. المرحلة ما قبل اللغوية:

وهي المرحلة التي تعرف بمرحلة الاستعداد والتمهيد، وهي بدورها تشتمل على ثلاثة أطور وهي بدورها تشتمل على ثلاثة أطوار وهي بالتالي: طور الصراخ، طور المناغاة، وطور التقليد.

2. المرحلة اللغوية:

وهي المرحلة التي يشهد من خلالها الطفل انبعاث ملكة التكلم: وتعتبر مرحلة التقليد في المرحلة قبل مرحلة مهمة جدا في حياة الأطفال، لأنها تسمح بهم ببداية التلفظ ونطق الكلمات والألفاظ التي يسمعونها من حولهم، وهي ما تجعل الطفل يبدأ في "الاندماج بالمحيط والتكيف معه تكيفا لغويا".[2]

وخلال هذه الفترة ينقسم تطور اللغة إلى مرحلتين:

أ. **مرحلة الكلمة:** وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، فالطفل لا يستعمل الكلمات في بداية أدائه الفعلي للكلام من حيث هي عناصر دلالية معزولة، بل إنه يستعملها من حيث هي عناصر تركيبية قائمة بداتها، فهو حينما يعبر بكلمة ما فإنه يدرك دلالة الكلمة في سياقها المألوف الذي تتواتر فيه عادة، فالكلمة في إطار التواصل عند الطفل تنوب بنية تركيبية تعبر عن أغراض واضحة في إدراك الطفل، ولذلك تنعت هذه البنية في هذه المرحلة بالكلمة – الجملة.

[1] خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ص30

[2] المرجع نفسه، ص32.

تعد الكلمة صورة سطحية نهائية في لغة الطفل لبنية ذهنية عميقة، وهي البديل للعناصر البنية التركيبية في لغته وتعد مرحلة الكلمة اللبنية الأولى في تأسيس النظام القواعدي في لغة الطفل.[1]

ب. **مرحلة الجملة:** خلال هذه المرحلة يقسم طول جملة الطفل إلى خمس مراحل تبع لمتوسط عدد مفردات الجملة الواحدة التي ينتجها الطفل:

المرحلة الأولى: ينتج الطفل قليلا من الجمل ذات الكلمتين، وفي نهاية المرحلة قد ينتج ثلاث كلمات، وعندما يقترب المتوسط من الكلمتين يستطيع بعض الأطفال أن ينتج، جملة من أربع كلمات أي أن متوسط الكلمات في جملة الطفل تتراوح بين كلمة وبين أربع كلمات، إلا أن معظم الأطفال ميالون إلى إنتاج جمل قصيرة، يبقون ما يستخلصونه من قواعد أثناء استماعهم للغة البالغين لتكوين جمل جديدة، أي أن الطفل يستمع إلى نماذج لغوية من البالغين حوله، لكننا نسمع عنه عددا أكبر بكثير من تلك النماذج، ويتم التمييز بين الكلام اليومي الذي يستمع إليه الطفل وهو غالبا ما يكون قليلا، وبين الكلام الذي يسمع من الطفل، وهذا الأخير الأوسع نطاقا، ومن هنا نلاحظ أن الطفل يستمع أكثر من التكلم.

المرحلة الثانية: لوحظ أن الطفل في هذه المرحلة قادر على ترتيب الجمل نحو فعل وفاعل ومفعول به، أو مبتدأ أو فعل ومكان، مما يشير إلى نوع من التقيد يظهر في جملة الطفل وكأنه أدرك بعض القواعد اللغوية، وهذا من حيث التركيب أما من حيث

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية– ديوان المطبوعات الجامعية، 2000م، ص120.

الدلالة فإن لغة الطفل قد تحمل الدلالات التالية: الإشارة إلى تكرار، الوصف، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية.[1]

المرحلة الثالثة: يزداد طول جملة الطفل يتصل إلى أربع خمس كلمات بمتوسط كلمتين ونصف، ولكن التطور الجديد في هذه المرحلة هو قدرة الطفل على إنتاج أشكال لغوية وذلك بنجاحه في جمع المفرد، استخدام حرف الجر. في وعلى وأل التعريف، تعريف الفعل الماضي والمضارع والأمر، ضمير المتكلم والغائب، ولكن سبب ليس كل الأطفال قادرين على إنتاج أشكال لغوية بالكيفية نفسها في المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة: مخزون 1200 كلمة، كلام مفهوم، تركيب جمل تحكي قصة. نظام لغوي يشبه الكبار، بعض الكلام الافتراضي وتخيل التحدث عن مفاهيم مجردة، استعمال جملة معقدة، بدء تعلم لفظ معظم الأصوات، مستوى لغوي متقدم[2]

المرحلة الرابعة: بالإمكان أن تظهر في جملة الطفل قدرة على التصريف وبعض الأفعال المساعدة، ولكن لا يزال يوجد تركيب الكلمات في الجملة خصوصا في اللغة الأجنبية لم ينجز بعد.

المرحلة الخامسة: أصبح الطفل يتقن التحويل إلى الأساليب اللغوية دونما أخطاء في التركيب أو التصريف، فبسيطرة الطفل على زمام التحويلات اللغوية يكون من السهل عليه التواصل و الآخرين، ذلك أن التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة.[3]

---

[1] مريم سليم، علم نمو النفس، ص302.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، ص24.

[3] مريم سليم، علم نمو النفس، ص303.

نخلص في الأخير إلى أن اللغة تتطور لدى الطفل عبر مراحل، وإن اختلفت هذه المراحل في تطورها عند العلماء إلا أنهم يتفقون جميعا على أن هذه المراحل المتكاملة وكل مرحلة تتسلخ عن سابقها.

العوامل المؤثرة في الاكتساب اللغوي:

1. **الجنس:** لوحظ أن الإناث يتفوقون على الذكور في جوانب اللغة كبداية الكلام، وعدد المفردات اللغوية، فيتكلمن بشكل أسرع، هن أكثر تساؤلا، وأحسن نطقا، وهذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث.
2. **الذكاء:** تعد اللغة مظهرا من مظاهر القدرة العقلية العامة والطفل الذكي يتكلم مبكرا على الطفل الأقل ذكاء.
3. **المحيط الاجتماعي:** يعد المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميزة من أهم العوامل المؤثرة في تعلم النطق والكلام لدى الطفل، حيث أن النمو اللغوي يتأثر بالخبرات وتنوعها واختلاط الطفل بالراشدين أثناء مراحل نمو السلوك اللغوي.[1]
4. **العوامل الجسمية:** سلامة أعضاء النطق والجهاز العصبي والحواس لدى الطفل.
5. **وسائل الإعلام:** تساهم وسائل الإعلام والإذاعة، والتلفزيون في نمو اللغة وهي بمثابة المثير الأول حيث يعطي تنبيها لغويا أكبر وأفضل على النمو اللغوي السليم.
6. **الوظائف العليا للدماغ:** الذاكرة، الإدراك، الدفاعية، تحقيق الذات، وهناك عوامل عديدة أخرى متعددة صحية، ونفسية ووجدانية وأسرية، واجتماعية، وثقافية... إلخ، مثل ازدواجية اللغة وغير ذلك.[2]

[1] فيصل محمد خير الزارد، اللغة واضطرابات النطق، ص 56، 58.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، ص25.

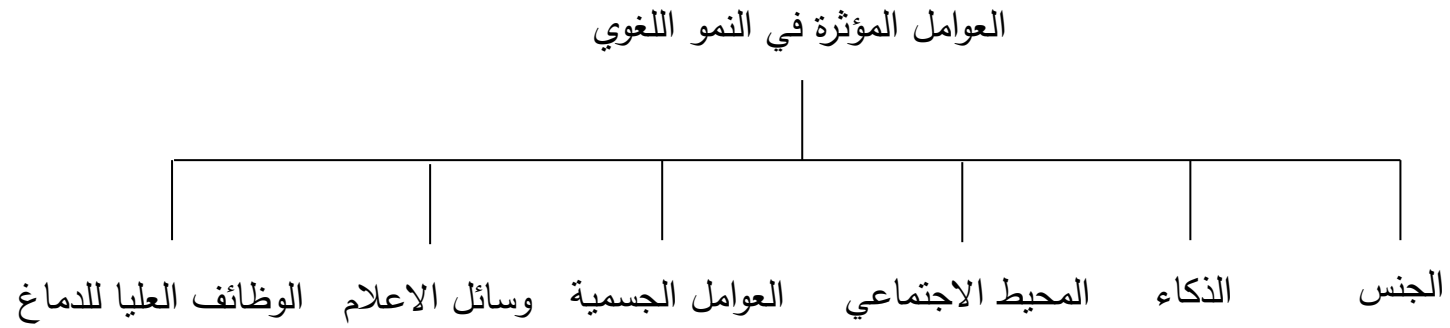

طرائق الاكتساب اللغوي لدى الطفل:

الاكتساب اللغوي من أهم قضايا العلم المعاصرة، و قد فتح أفاق هائلة أما البحث العلمي، لأنه بني عن عوامل كثيرة لا تزال خافية علينا، ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث خلال مرحلة الطفولة فنحن نلاحظ أن الطفل يكتسب اللغة في زمن قصير جدا فهو يكتسب اللغة التي يتعرض لها، وهو بطبيعة الحال تعرض غير منظم ومهما يحاول الكبار من تبسيط اللغة أمام الطفل فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط فالطفل يبدأ منذ الولادة في إصدار الأصوات من البكاء والضحك ثم يبدأ المناغاة واللعب الصوتي خلال السنة الاولى ويبدأ في أول كلمة عندما يتم عامه الأول وخلال تلك السنة تزداد حصيلة اللغة ويزداد طول الجملة، حتى يتمكن من تكوين جمل طويلة ويبدأ في فهم قواعد اللغة.[1]

فالطفل يتعلم اللغة من خلال الفطرة التي تسمح له من تكوين نحوه الخاص من خلال ما يسمعه من بيئته الاجتماعية، وأخطاؤهم اللغوية هي في الحقيقة ليست أخطاء، أي أن الطفل خلال شهوره الاولى، يكون قادرا على إنتاج عدد هائل من الأصوات التي لا يمكن لأي راشد أن ينتجها وهذا ليس دليلا على وجود هذه الملكة الفطرية فقط وهي كذلك دليل قدرته على اكتساب أي لغة.

[1] عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان سنة 2004م، ص55.

إن التأكيد على هذه القدرة الإبداعية الطبيعية الداخلية تنفي دور المجتمع في مساعدة الطفل على اتقان لغته فإذا كان لكل طفل قدرته الفطرية اللغوية المزود بها، فهو لا يستطيع توظيفها عزل عن الجماعة اللغوية. فلو غزلنا مثلا طفل عن المجتمعات البشرية فلن يستطيع أن يتعلم شيئا من اللغة، لأنه لا يستطيع حينها أن يتعلم شيئا لأنه لم يسمع شيئا من اللغة لتنمية قدراته اللغوية، فمن هنا نستنتج أن للمجتمع المحيط بالطفل دور فعال في الاكتساب اللغوي لأننا نلاحظ أن قدرات الطفل تتفاوت –أداء– من الطفل إلى آخر وأهم أسباب هذا التفاوت عائد إلى مقدار تأثير الجماعة اللغوية أو الوسط الاجتماعي على تفعيله وتنميته.

إن دور المجتمع في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بمثابة ماء سقي البذرة فإما تتعهدها بالسقي لتحيا وإما أن تمنع عنها الماء فتدبل ثم تموت.

كذلك حال اللغة عند الطفل، فالمجتمع الحي بلغته يكتسب الطفل لغة سليمة حية.

ولا يرتبط الطفل فقط بما يسمعه من لغة المحيطين به بل يستطيع أن يبدع أشياء من اللغة دون أن يسمعها فاللغة عند الإنسان مهارة مفتوحة متجددة لأن الإنسان لا يقف حبيس ما يسمع، بل يجدد في لغته في كل لحظة من اللحظات التي يتكلم فيها بتلك اللغة، ويمكن للإنسان انتاجها بصفة مستمرة لأن الابداعية في اللغة صفة للغة الإنسانية.[1]

كما نلاحظ أيضا أن اكتساب اللغة عند الطفل يتطور من خلال التدريب، فالطفل خلال المرحلة الابتدائية وفي السنوات الأولى القراءة والمحادثة كلاهما تنمي لديه القدرة الصوتية لكن المحادثة دون قراءة لا تثمر شيئا لكنهما معا يثمران الكثير، فبالقراءة يتعلم الطفل الجديد في الآراء وبالمحادثة يطبق الطفل ما يكون قد وعاه، شريطة كل هذا أن يدرب

[1] عبد المجيد عياني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، ص81.

الطفل قبل كل شيء على حسن الإصغاء وفن الاستماع، الذي يعد هو الآخر مهارة من المهارات المطلوبة في هذه المرحلة، كالاستماع وهو يعد هو الاخر مهارة من المهارات في هذه المرحلة، فالاستماع هو الذي يخلق في التلميذ الرغبة في التقليد والأداء بالمثل، وبالتالي هو الوسيلة الأولى التي تسبق أي نشاط مهما كانت فعاليته، فالقراءة الجهرية مثلا لا تتحقق للتلميذ، ولا يتحقق له حسن النطق إلا إذا سمع ذلك من مدرسه فيعمل على تقليده ومن هنا نستنتج أن الطفل بالمران يحقق قدرة تجعله قادرا على الإبداع هو كذلك تحقيق منه لذاته وقدراته[1].

ونحن نلاحظ أن الطفل لا يكتسب المهارات التركيبية، والأداءات السليمة بمحاكاته كما يسمع من الكلام والجمل نفسها، بل من محاكاته للعمليات المحدثة له وذلك باكتساب الأنماط والمثل وليس الألفاظ ذاتها التي يسمعها بالضرورة.

وتعليم اللغة لا ينحصر فقط في اكتساب المتعلم لآليات الكلام بل لابد أن يراعي أيضا آليات الإدراك للعناصر اللغوية و استيعاب مضامينها وعليه فإن الآليات ترتب بحسب أهميتها وفعاليتها ليكون المسموع أولا وذلك على مستوى المنطوق في مقابل القراءة على مستوى المكتوب المحرر، ثم تليه الآلية الثانية المتمثلة في التعبير الشفاهي والكتابي ولا تحصل المشافهة بالطبع إلا عن طريق المدرس الذي يسمح من التلميذ فيعمل على محاكاته خطوة خطوة.

وهي الخطوة التي أشار إليها ابن خلدون عندما قال بأن:

السمع أبو الملكات اللسانية عندما قال بأن: "المتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن

[1] عبد المجيد عياني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص179.

مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولا، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعها لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم".

ونفهم من خلال كل هذا أن الاصغاء أولا والتقليد ثانيا ليكون بعدهما ابعاد وتحقيق الذات ولتصور مدى أهمية السمع وتحصيل الزاد اللغوي على مستوى مختلف الوحدات ومنها الدربة الكلامية ليكون قادرا على التعبير والافصاح والتواصل والإبلاغ.

ونريد أن نؤكد من خلال كل ما أوردنا أن النحو لا يدرس في السنوات الأولى من التعليم كما هو معهود في مدارسنا، لأن الطفل يكاد يكون عديم المحصول اللغوي.[1]

فنستنتج من كل هذا أن تعلم القواعد النحوية لا يكون في هذه المرحلة إلا بصفة عفوية وبطريقة طبيعية من خلال دروس المحادثة والقراءة لأنها الانشطة التي تمارس فيها اللغة الصحيحة ويدرب فيها التلميذ على الاستعمال الجيد لها.[2]

كما أن المطالعة وقراءة النصوص والاستماع المستمر لها وتتم العمل فيها يثبت ألفاظها اللغوية ويكسب الملكة اللغوية.

وأيضا الاشتغال باللغة بواسطة عمليات مختلفة ومن خلال تمرينات متعددة ومتنوعة وذلك عملا على حسن النطق بها وجود الاداء بمختلف تراكيبها.

حفظ بعض النصوص النموذجية زاد الطفل يحتاج إليه أثناء استعماله للغة النصوص المحفوظة تعد زاد للمتكلم، لأنها نماذج جاهزة يستخدمها المتحدث في وظائفها المناسبة.[3]

---

[1] عبد المجيد عياني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص181.

[2] المرجع نفسه، ص181.

[3] م ن، ص139.

التقويم هو العملية التي يحكم بهال على مدى نجاح أو فشل الطفل في تحقيق الأهداف المنشودة.

الحكم على قيمة الاهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها مع نمو الطفل وحاجات في المجتمع ومن خلال كل ما أشرنا إليه سابقا نستنتج أن الاكتساب اللغوي لدى الطفل أقرب إلى النظرية المعرفية بحيث أنه كلما اتسعت معارفه زادت قدرته على الاكتساب اللغوي.[1]

معيقات الاكتساب اللغوي:

يرتبط كل ما أومئنا إليه من آليات اكتساب النظام اللساني عند الطفل بحالاته العضوية والنفسية و وكذلك في المراحل العادية عند الطفل السّوي.

بيد أنه هناك حالات يختل فيها هذا التدرج ويعود ذلك إلى بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية التلفظية عند الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، وذلك ما أصبح مألوفا وشائعا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل (عيوب النطق) أو (أمراض الكلام).[2]

أن نظرة عجلة إلى الحصيلة العملية المتوفرة في حقل دراسات اللسانية والنفسية تهدي إلى أن اضطرابات الكلام أضحت مركز استقطاب لدى الطفل، فانبرّوا يتعاقبونها بوعي علمي عميق، وهو الأمر الذي جعلهم يصنفونها بتصنيفات شتى توفي في مجملها بمتطلبات عضوية ونفسية على حد سواء ولكن على الرغم من هذه التصنيفات فهي ترتد في مجملها إلى حالتين اثنتين احداهما:

---

[1] عبد المجيد عياني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص149.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص122.

حالة العيوب النطقية: التي ترجع إلى أسباب أو عوامل عضوية.

واحداهما الاخرى حالة العيوب التي تعود أسبابها إلى:

أسباب وظيفية تظهر الحالات الأولى حينما يختل نظام الجهاز النطقي أو الجهاز السمعي كالتلف أو تشوه أو عاهات في التركيب العضوي الجهازي أو ضعف القدرات الفطرية كالذكاء فيحدث نتيجة لهذا كله عيب في النطق أو صعوبة اذا استقامت مهارة الكلام عند الطفل تكون هي المفتاح الأول الأساسي لكل المعارف الإنسانية الأخرى. أو صعوبة تشكل عائق للعملية التلفظية.

وتظهر الحالة الثانية عندما يحدث اضطراب عند المتكلم – المستمع ولكن في الوقت لم يلاحظ أي نقص (المتكلم، المستمع) ولكن في الوقت لم يلاحظ أي نقص عضوي في الجهازين النطقي والسمعي وإنما الاضطراب يعود إلى عوامل غير عضوية، وهو الاضطراب الذي يختلف من حيث نوعه وشدته حسب قوة العمل المسببة في هذا الاضطراب، ودرجة تأثيرها على الفرد.

لقد بينت الدراسات التي أجريت في هذا الشأن أن أكثر العيوب تعرف على أساس المظهر الخارجي، وتتخذ هذه العيوب أشكالا مختلفة منها:

1. تأخر القدرة على الأداء الفعلي للكلام عند الطفل.
2. انحباس الكلام وفقدان القدرة على التعبير، هذا النوع من العوائق ينعت بالثقافة النفسية اللسانية بالأفازيا.[1]
3. العيوب الابتدائية: وهي عيوب تتصل بطريقة النطق ببعض الأصوات وتشكيلها أثناء عملية التلفظ.

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص123.

4. الكلام الطفلي.
5. الكلام التشنجي.
6. العيوب الصوتية.
7. العيوب التي تتعلق بطلاقة اللسان وانسيابه أثناء الأداء الفعلي للكلام.

ومن أبرز هذه العيوب المرضية تسمى اللجلجة أو التهتهة.

8. العيوب الناتجة عن نقص القدرة السمعية أو القدرة العقلية.

ومن هنا فالحديث عن أمراض الكلام يقتضي بالضرورة الحديث عن الأفازيا (Aphasia) أو الجسة وكما هو معروف أن مفهوم (Aphasia) اصطلاح يوناني يدل على العوائق التلفظية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق والمكتوب، أو عدم القدرة على الكلام المنطوق أو المكتوب، أو عدم القدرة على فهم مدلول كلمات منطوقة وإيجاد العلامات الدالة على بعض الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية، أو عدم القدرة على امتلاك النظام القواعدي واستثماره استثمارا جيدا أثناء الكلام والأفازيا في مجملها أنواع منها:

1. أفازيا حركية او لفظية .
2. أفازيا حسية أو وهمية .
3. أفازيا كلية او شامية .
4. أفازيا نسيانية .
5. فقدان القدرة على التعبير بالكتابة

أولا: الأفازيا الحركية: يعود الفضل في استكشاف هذا النوع من العيوب النطقية إلى الجراح المشهور "بروكا" الذي تنبه –أثناء فحصه لأحد مرضاه الذي يعاني من احتباس في كلامه– إلى خلل في القسم الخارجي من التلفيف الجبهي الثالث الذي يوجد بالمخ والقريب من مراكز

الحركة المتعلقة بأعضاء جهاز النطق، فالمريض في هذه الحالة لم تظهر عنده أي عاهة عضوية، إنما كان العائق فقدان التعبير الحركي.[1]

ومنذ ذلك الوقت اصطلح على هذا النوع من العيوب الذي استكشفه بروكا بالأفازيا الحركية أو اللفظية، وهي نوع من احتباس الكلام.

ثانيا: الأفازيا الحسية: من أهم النتائج التي توصل إليها فرنك Wernick من خلال أبحاثه التشريحية الدماغية هو تلك التصورات التي مكنته من افتراض وجود مركز نطقي، سمعي يقع في الفص الصدغي من الدماغ، ومن هنا افترض فرنك أن أي خلل يصيب هذا الجزء قد يؤدي حتما إلى اتلاف الخلايا التي تساعد على تكوين الصور السمعية للكلمات، ومن ثمة يصبح المصاب يعاني من حالة مرضية أضحت تنعت في عرف العلماء بالعمى السمعي، وهو نوع من الأفازيا الحسية، ويظهر هذا المرض في أن المصاب يفتقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وربطها بالدلالات التي تقترن بها، فالمصاب يسمع الأصوات من حيث هي أحداث سمعية، ويعسر عليه ترجمة دلالاتها.

ثالثا: الأفازيا الكلية : لقد بينت الدراسات العيادية (Clinique) أن هناك حالة مرضية شاملة تتعلق بالكلام وسماعه، يمكن لنا أن نسمي هذه الحالة بالأفازيا الكلية، ويتعلق الأمر في هذه الحالة بظهور الحالتين المذكورتين سالفا (الأفازيا الحركية والأفازيا الحسية) معا وبصفة متزامنة. يلاحظ على المصاب[2] :

- احتباسه أثناء الأداء الفعلي للكلام.

- اضطراب في قدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة المكتوبة.

---

[1] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص124.

[2] المرجع نفسه، ص125.

- عجز جزئي في الكتابة.

وترتد هذه العوارض المرضية أساسا إلى سببين إثنين :

أ. الإصابة بجلطة دموية تؤدي إلى انسداد الشريان الذي يغذي القسم المخي الباطني الذي تتجمع فيه الألياف الواردة من المراكز العليا للحركة بالفص الجبهي.

ب. الإصابة بنزيف ينتج عنه افتقار المنطقة المصابة إلى الإمداد بالدم، وينتج عنه أيضا سيلان الدم في المخ، فيحدث تورم وضغط على بعض الألياف والأنسجة [1].

رابعا: الأفازيا النسيانية : تظهر هذه الحالة المرضية في عجز المصاب على تسمية الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية، فإذا أومأنا إلى شيء ما وطلبنا من المصاب تسميته فإن استجابته الكلامية تأخذ أحد السبيلين التاليين:

1- يلتزم المريض، في اقصى درجة لهذه الحالة المرضية، الصمت ويصعب عليه ايجاد الاسم المناسب لذلك الشيء، ايجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه، غير أنه في الوقت نفسه يعجز عن ذكر الأسماء غير المألوفة لديه.

خامسا: الأفازيا الكتابية: يعرف هذا النوع لدى الدارسين المهتمين بالعوائق التي تعوق الكلام المنطوق والمكتوب ب: Aphasia، وهو فقدان الدرة على التعبير بالكتابة، وتكون هذه الحالة المرضية مصحوبة عادة بشلل في الذراع اليمنى، وعلى الرغم من سلامة الذراع اليسرى فإن المصاب بهذا العائق يتعذر عليه أن يكتب بها، ويعود السبب في هذا العجز إلى وجود عاهة مرضية (إصابة أو تلف) في مركز حركة اليدين الموجود في التلفيف الجبهي الثاني بالدماغ.

[1] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص126.

وتتبدى أعراض هذا المرض في عدم التنظيم أثناء الخطاب المكتوب إلى درجة يصعب فيها فهم ما يريد الكاتب أن يعبر عنه، فيخيل إلى القارئ أن صاحب هذا الخطاب كتب وهو مغمض العينين.

ويظهر ذلك كله بخاصة في الحالات التالية:

1. ميل الأسطر إلى أسفل بصورة تثير الانتباه.
2. ترك هوامش كبيرة وغير مبررة على جانبي الورقة.
3. أخطاء فادحة في الإملاء.
4. كتابة الحروف بطريقة مُشَوّهة.
5. سرعة الكتابة، مما يؤدي إلى حذف حروف وكلمات كثيرة.
6. الكتابة ببطء إلى درجة أن المصاب لا يرفع القلم من على الورقة.
7. كثرة التشطيب: وإعادة كتابة الكلمات، أو إعادة المقاطع[1] وقد نستطيع تحديد سبب التأخر اللغوي من خلال معرفة حالة الأم أثناء الحمل وإذا كانت قد أصيبت بأي مرض أو حدث نزيف أثناء الحمل أو ارتفاع في ضغط الدم.

أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الطفل:

تعد المرحلة الابتدائية في حياة الطفل أهم وأخطر مرحلة في حياته لأن الطفل يركز فيها على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية، كما تزداد لدى الطفل الأنشطة التي تنمي الشعور بالإنجاز وتدعم لديه مفهوم الذات الإيجابي، كما أن الطفل ينتقل في هذه المرحلة من الاعتمادية إلى الاستقلالية حيث تكون له هواياته وأنشطة وشخصيته المميزة[2]، إذ أن الطفل في هذه الفترة يعد كالصفحة البيضاء في يد المسؤول يخط عليها ما يشاء، أو

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص127.

[2] عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص56.

كالعجين في يد الرسام يشكل به ما أراد من الأدوات والأغراض ونظرا لهذه الأهمية البالغة كما ينبغي أن تولي العناية الفائقة من طرف الدارسين والباحثين من جهة ومن طرف المخططين من جهة أخرى عملا على إنجاح وتقويم ما يمكن تقويمه في حياة التلميذ، إن سن الطفل في هذه المرحلة الهامة لا يطرح على الباحثين عددا من التساؤلات الهامة، ما يجعلنا نبحث عن أدق الإجابات العلمية الصحيحة التي تقودنا إلى إجادة ما ينبغي تحديده لهذه الفئة العامة في المجتمع ألا وهي مرحلة الطفولة ذلك أن الخطأ مع ما قل شأنه في تكوين الطفولة وأن بصماته ستظل عالقة بحياة الفرد طول حياته، لم يخطأ المثل العربي القديم بأن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر – ومن الصعوبة بمكان محاولة تجاوزه والقفز عليه إلى الصواب الذي ينبغي ترسيخه. هذا فضلا عن أن مرحلة الطفولة إذا تجاوزها المرء ولم يحصل خلالها ما ينبغي تحصيله، فإن صقله لأي علم أساسي بعدها قد لا يؤتي ثماره. كما ينبغي، وبناء على هذا التصور الواقعي الموضوعي هذه المرحلة الحساسة التي تنص عليها كل المعارف النصية. أو حدثت أي مشكلة أثناء الولادة أو تأخر الطفل في البكاء أو أصيب بزرقة أو اصفرار ذلك يساعد على تحديد السبب الذي قد يكون أدى إلى مشكلة تأخر نمو اللغة، وكذلك لابد أن تعرف مراحل تطور الطفل في الوظائف الفيزيولوجية الأخرى مثل الجلوس وبعد ذلك ثم إجراء بعض الفحوصات للطفل مثل قياس قدرات الطفل وتحديد العمر العقلي والعمر الاجتماعي ثم إجراء اختبارات السمع لتحديد نسبة السمع، وطبقا للسبب الذي نشر تحديده بالفحوصات السابقة نحدد العلاج فإذا كان الضعف السمعي هو السبب يبدأ الطفل في ارتداء السماعة الملائمة، لنسبة سمعه، ثم يبدأ في تلقي أفضل إذا بدأت مبكرا منذ اكتشاف تأخر الطفل. ومع اختلاف أسباب نمو اللغة فإن العلاج المبكر يساعد على احراز نتائج متقدمة، في العلاج بجانب تدريبات التخاطب التي يتلقاها الطفل ويكون الهدف منها الحصيلة اللغوية مساعدته على تكوين الجمل.

فإنها لمسؤولية عظمى يتحملها من يتولى التخطيط لهذه أو لمن يتولى رعاية هذه الفئة الهامة في المجتمع ولا شك أن أولى المهارات التي ينبغي على الطفل أن يتعلمها ويتقنها هي مهارة الكلام المستقيم، هذه المهارة التي تعد أسبق المهرات العلمية الأخرى التي تكمل حياة الفرد.[1]

ولا تقوم مهارة الكلام المستقيم الأبناء على مهارة الاستماع الجيد الذي يعد الأساس الأقل المعتمد في هذه المرحلة، لأنه إذا استقامت مهارة الكلام عند الطفل ستكون هي المفتاح الأول والأساسي لكل المعارف الإنسانية الاخرى.

فإتقان اللغة كلاما وكتابتا هي الصدارة والأولوية المطلقة، وعدم التمكن من مهارة اللغة في كل الميادين خاصة في السنوات الأولى من تعليم الطفل سيؤدي به حتما إلى نتائج مدمرة لحياته العقلية والاجتماعية ويختل توازنه الذاتي، لأن هذه المرحلة هي العصر الذهبي للنمو اللغوي حيث تعد احدى طفرتي النمو الإنساني ككل.[2]

[1] عبد المجيد عباني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص174.

[2] المرجع نفسه، ص175.

الفصل الثانـي

مفـهوم تـعليميـة القراءة وأهميتـها

1. مفهوم القراءة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لـ"ابن منظور": "قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه، ورجل قارئ من قوم قراء وقرأة وقارئين. وأقرأ غيره يقرئه إقراء . ومنه قيل: فلان المقرئ، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ، وقال ابن الأثير: "تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء، والقارئ، والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته"[1].

ب. اصطلاحا:

أخذ مصطلح القراءة تعريفات كثيرة نتيجة التطور الحاصل في التربية والتعليم ونتيجة ظهور نظريات تربوية تدعو إلى إصلاح المنظومة التربوية فقد "كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيّد هو الأداء السّليم"[2].

فهذا المفهوم محصور في رؤية العين للحرف ونطق اللسان نطقا سليما وفقط، أي أنّ هذا المفهوم ينظر إلى القراءة من الناحية الخارجية "وظل مفهوم القراءة راسخا لسنوات عديدة يتمثل في أنها عملية آلية أو ميكانيكية تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها، وفي ظل التطورات العالمية وجهود التربويين وعلماء النفس وعلماء اللغة والاهتمام بعمليات القراءة"[3].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ص219. مادة (ق ر أ).

[2] طه علي حسين الالمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص105، مادة قرأ.

[3] فايزة السيد محمد: الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة ونمية ميولها، ط1، يتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص9.

نستنتج من هذا التعريف أن عملية القراءة كما قلنا سابقا عملية معقدة وليست بالسهولة التي يتصورها البعض.

فيه الواقع بالخيال فتبدو أسئلته ساذجة ولكنها في الحقيقة أسئلة هامة وعلى أساسها يتكون عقل الطفل، ومن خلال طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة يتحدد مستقبل هذا العقل"[1] ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن عقل الطفل يتطور من خلال إجابة المربين عن أسئلة الطفل الساذجة والبسيطة.

2. مفهوم التعليمية:

ظهر مصطلح التعليمية أو ما يعرف بـ "الديداكتيك" نتيجة التطور الذي شهدته العلوم اللغوية والتربوية في النصف الثاني من القرن الشرين، وكتخصص جديد يعمل على نقل تدريس المواد التعليمية من الصيغة الفنية التي تعتمد على مواهب المدرّسين واجتهاداتهم ليكسب طابعا علميّا تحليليا وإذا كان المثل السائد والمتداول بيننا في عصرنا يقول عن الرّجل الذي يحقق إنجازات ونتائج عظيمة ويبلغ مراكز مهمة "وراء كل رجل عظيم امرأة" فإنه بإمكاننا أن نقول قياسا عليه وراء كل مجتمع راقٍ مدرسة.[2]

أ. لغة:

كلمة تعليمية في القاموس اللغوي علّمه تعليما، وأعلمه إياه فتعلمه وأعلم الفرس، علّق عليه صوفن ملونا في الحرب، والعلامة السمة.[3]

---

[1] محمود خليفة، أغرب أسئلة الطفل، ص5.

[2] عبد المالك مرتاض، مقدمة العدد الثالث في مجالس اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2000م، ص5.

[3] الفيروز الأبادي مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، مادة (ع ل م).

ب. اصطلاحا:

والديداكتيك في اللغات الأوروبية مشتقة من "Didactios" ومعناها فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا والمشتقة من الكلمة الإغريقية "Diaxein" وعناها التعليم.

وعرف "جان كلود غابيون" التعليمية في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان "ديداكتيك La didactique d'une dixipline" وهي اشكالية نامية تتضمن تفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من معطيات الدراسة النظرية والتطبيقية البيداغوجية المتعلقة بتدريسها.

وتعرف أيضا التعليمية بأنها "الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرق التعلم وكيفية تنظيم العملية التعليمية التي يعد المتعلم أحد ركائزها بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة"[1].

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن التعليمية عبارة عن علم مستقل، متفتح على عدد من العلوم المساعدة، يمتلك إشكالية كلية تجعله قادرا على صياغة فرضياتها الخاصة بشكل نظري، ودراسة نظرية تشكل فرضيات تطورها.

3. أهمية القراءة:

للقراءة أهمية بالغة في عملية الفهم وخاصة في فهم معنى المقروء الإجمالي، إذْ تُعد من أول مستويات الفهم حيث أن القارئ لابد عليه أن يحسن الرّبط بين شكل الكلمات المعروف عل يه وقراءة هذه الكلمة بدون تعثر، باعتبار الطلاقة في القراءة هي المستوى الأول في تفعيل عملية الفهم.

[1] رشيد بناي، من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي الجامعي، الدار البيضاء، الجزائر، ط1، 1991م، ص39.

وكم من متعلم يفهم ما يسمعه من مقروء أو ملفوظ فخمًا تاما، غير أنه عاجز عن تحقيق هذا الفهم من طلب قراءة النص المسموع، لأن إشكالية الرّبط بين شكل الكلمات والتلفظ بمكونات الكلمة لا تزال مطروحة لديه على مستوى الأداء.

وبالتالي فإن التعرف وبسهولة على كلمات النص المقروء، شرط أساسي لحصول الفهم (الربط بين الجانب النطقي والإدراكي في القراءة).

كما أنّ أطفال المرحلة الابتدائية هم غير قادرين على تناول كل المفاهيم بل يمرّون بمراحل حتى يفهموا الكلمات فهما تاما، باعتبار المفاهيم الحسية والخاصة تنمو أولا، ثم بعد ذلك المفاهيم المجردة والعامة، وكثير من المفاهيم لا يستطيع الأطفال إدراكها بعد سن الثانية عشر، ومن بين المفاهيم التي لا يستطيع الطفل إدراكها في هده المرحلة هي المفاهيم المجردة والتي يتطلب فهمها من حالة إلى فترات زمنية طويلة، وينتقل المتعلم في فهمها من حالة الغموض إلى حالة الوضوح، ويصبح المفهوم بعد ذلك واضحا قابلا للتمييز والتحديد من قبل المتعلم.

ومن أمثلة هذه المفاهيم المجردة نجد المفاهيم الدينية والتي تعرف بأنها: "تصور عقلي مجرد للأحداث أو الأشياء والمواقف، أو لفئة من المعلومات أو القيم والسلوكات المتصلة بالدين"[1].

وتعد القراءة في المرحلة الإبتدائية وسيلة تعليم وتثقيف، لأن المتعلم يتعلم الحروف أولا ثم تكون له القدرة على القراءة، ولو أننا قارنّا نسبة القراءة بين الماضي والحاضر لوجدنا قلّتها

[1] فتحي علي يونس، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1999م، ص126.

نوعا ما، فأجدادنا العرب كانوا عشاقا للقراءة والبحث والمعرفة أما اليوم فقد انطفأت شمعتها وقل نورها وذلك بسبب توقفنا عن طلب العلم[1].

لذلك على المرء أن تكون له الرغبة الفورية في القراءة لأنها المفتاح الوحيد للنجاح وهي إحدى وسائل توثيق الصلة بين الإنسان وربه ودينه عن طريق قراءة القرآن والسنة وللقراءة إذن أبعاد أسمى فضلا عن كونها تحقق المتعة والنجاح.

ونظرا لهذه الأهمية التي تصدرها القراءة فقد أصبحت تعد كوسيلة من وسائل العلاج والدليل على ذلك حينما نقرأ قصيدة أو رواية أو عندما نقرأ القرآن خاصة نحس بالطمأنينة والأمان من معاني تنساب إلى القلب انسيابا تجعله في راحة وهدوء وطمأنينة.

قراءة المناهج التعليمية وقدرات الأطفال:

كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي:

لا يمكن أن نغفل عن الجانب التمهيدي في تعليم أي مهارة وأي نشاط مهما كان نوعه لأنه مهم جدا بالنسبة للمتعلم ولأنه في هذه المرحلة يحس بالارتياح النفسي والطمأنينة إذا لا يمكن لأي عمل إبداعي أن يتم بدون عملية الإعداد والتحضير له فهو لم يأت من فراغ ولا بصدفة، إن التهيئة المناسبة للدرس أو الدروس تخلق رغبة في نفوس المتعلمين وتدفعهم إلى المشاركة الإيجابية من بداية الحصة إلى نهايتها.

وبما أن تقديم الجمل في هذه المرحلة يتطلب التمهيد أولا للدرس القرائي الذي يراد تعليمه بموجب هذه الطريقة، وهذا الموضوع صالح للمناقشة والتحدث فيه، لذلك يجب أن يمهد له المعلم بإجراء محادثة بينه وبين التلاميذ تدور حوله وتقوم على أساس أسئلة يطرحها المعلم فيجيب عنها التلاميذ ومن خلال هذه المحادثة يتحصل التلاميذ على المعنى العام

[1] عبد اللطيف صوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط2، دار الفكر، دمشق، ص34-35.

للموضوع لكي يعرفوا عن أي شيء يدور موضوع القراءة لأن هذه المعرفة تؤسس حالة من الفهم والاستيعاب أفضل من الدخول في الموضوع دون معرفة فكرته.

وقبل أن تتطرق المعلمة إلى الموضوع القرائي الجديد تسأل التلاميذ أسئلة عن النص السابق لتُمهّد بها النص السابق.

تنتمي إلى مجال واحد مثل مجال العائلة والأسرة (رضا يقدم نفسه، عائلة رضا، منزل رضا، حول المائدة).

وقد تتكرر بعض النصوص والأفعال ممّا يسهل المهمة على التلاميذ لأجل توضيح كيفية تدريس القراءة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي وفق الطريقة المزدوجة.

ولنأخذ مثال من الكتاب المدرسي بعنوان "رضا يحب وطنه"[1].

والذي محتواه "بينما كان رضا مع أبيه لاحظ الصورة التي أحضرتها الأم من المدرسة فسأله:

- عما يعبر هذا الرسم؟ فأجابه:
- هذه خريطة وطننا.
- وما معنى الوطن يا أبي؟
- الوطن هو البلاد التي تعيش فيها كما عاش فيها أباؤنا وأجدادنا.
- هل هي الجزائر؟
- نعم أحسنت، إنها الجزائر.
- هل الجزائر واسعة؟
- نعم فيها الشواطئ والغابات والجبال والصحراء بواحاتها الجميلة.

[1] محمد لباسي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، قائمة المحتويات، ص145.

- أتمنى يا أبي أن أزور الصحراء.
- سآخذك خلال العطلة.
- شكرا يا أبي"[1].

فبعد أن يلاحظ التلاميذ الصورة لدقائق يقوم المعلم بطرح أسئلة حول مضمون الصورة ليكون فهم النص أسهل والإجابة عنها حسب ما يفهمه التلاميذ من خلال الصورة. نلاحظ أن النص المتناول أسئلته متسلسلة شيئا فشيئا كي يسهل على التلميذ فيما بعد فهم النص، ويجب أن لا تعطى هذه الأسئلة على الوقت المخصص لقراءة النص.

ومن خلال الإجابات التي تطرح على التلاميذ يطلب أيضا المعلم من التلاميذ الإتيان بكلمة أخرى خارجة عن النص تشتمل مثلا على (آ) بعد استخراجه يتم تكرار الحرف من طرف التلاميذ من أجل الوقوف على النطق الصحيح له.

ويجد الأطفال صعوبة في الإتيان بالكلمات التي يطلبها الأستاذ الخارجة عن النص التي تشتمل على هذه الحروف وخصوصا حرف (آ) فهو قريب من الألف لكن مع بقية الحروف نجد فيه صعوبة.

هذه النشاطات تساعد التلميذ على تنمية قدراتهم العقلية وتجسد فكرة معينة من خلال صورة أو فعل معين موجود في تلك الصورة.

ولكي تكون هذه المرحلة ناجحة ومتلائمة مع قدرات التلاميذ "يشترط في الرسومات والصور والأشكال التوضيحية أن تكون واضحة تثير انتباه التلميذ ووظيفية تتصل بالموضوع

[1] محمد لباسي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، قائمة المحتويات، ص145.

وتيسر فهمه واستيعابه وتثير الدافعية عند المتعلم"[1]، لأن التلميذ في المرحلة يحب الصور ذات الحجم الكبير لأنها تساعد على الدقة والملاحظة.

وإذا غصنا في محتوى الكتاب نجد أن الوقت المخصص لهذه المادة والمواد الأخرى غير منسجم لعد استيعاب التلميذ، فمن المفروض أن يكون الهدف من تعليم القراءة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي هو تعلم الحروف الأبجدية بغض النظر إذا كان بعض التلاميذ قد اجتازوا المرحلة التحضرية أم لا؟

لكن مع خطوات إجراء هذه الطريقة وتعقدها، نرى أن بعض التلاميذ لا يتمكنون من حفظ هذه الحروف ويضطرون إلى قراءة كلمات وجمل وحتى نصوص، وبالتالي تنتهي هذه المرحلة وهم يجدون صعوبة في قراءة بعض الكلمات والجمل وحتى القصص حتى ولو كانت قصيرة.

وقد لاحظت من خلال تصفحي لكتاب القراءة أن بعض النصوص طويلة تأخذ وقت كبير للاستيعاب مقارنة مع قدرات الطفل في هذا السن.

فمن المفروض أن تكون النصوص في هذه المرحلة متكونة من 3 أو 4 أسطر على أقصى تقدير، فلو كانت هذه النصوص قصيرة حتى ولو كانت النشاطات كثيرة ربما لكان الاستيعاب أفضل.

فالسير وفق هذه الطريقة يعتبر خاطئ لأنه يمتاز بالتعقيد.

[1] محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباع، 2007، ص232.

الكتاب التطبيقي للسنة الثالثة ابتدائي:

يحتل الكتاب المدرسي من حيث الأهمية المرتبة الأولى في الوسائل التعليمية التي تساعد المعلمين على أداء عملهم على أكمل وجه ويمكن اعتبار أن التلميذ يكتب لغته من الكتاب المدرسي، وهو في المقام الأول ومن هنا وجب الاهتمام به وذلك من أجل وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة و دعم المكتسبات و تقويمها وأداة للتثقف وحصول الملكة اللغوية.

أما "الكتاب التطبيقي": فقد جاء مكملا للكتاب المدرسي ومدعما له، حيث يتم فيه ممارسة مختلف النشاطات التطبيقية من خلال التطبيق على النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي واستنباط القاعدة والتعلم منها "ويحتوي هذا الكراس على 96 صفحة بحيث أنها تغطي المحاور والوحدات المبرمجة في كتاب القراءة ولقد خصصنا لكل وحدة تعليمية ثلاث صفحات وكل صفحة تهدف إلى بناء كفاءة معينة.

ونحن نهدف في هذا الفصل من الدراسة التطبيقية إلى وصف الطريقة التي تقدم بها الدروس القواعد بحيث أتبعنا ذللك بعملية نقد وتقويم طريقة التوجيهات التربوية في سير حصة نشاطات مادة القواعد، والمعتمدة اعتمادا على اقتراحات تعليمية النحو المتعلقة بمشروط ومعايير إنجاح ومعايير إنجاح العملية التعليمية، ثم حاولنا تحديد ملامح الطريقة البديلة في اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية وترسيخها في سلوكه اللغوي.

إن سير نشاط قواعد اللغة العربية يتضمن المراحل التالية:

1. التمهيد:

وهو نوعان:

أ. التمهيد الأدبي:

ويكون بما يتناسب مع مضمون النص المعتمد كمنطلق لعرض درس القواعد.

ب. التمهيد العلمي:

ويتعلق بموضوع الجرس وينجز أثناء البدء في مناقشة أمثلة الدرس.

2. العرض:

ويتضمن الخطوات التالية:

أ) يقدم الأستاذ الدرس المشتمل على معظم أحكام الدرس، ويمكن تدعيمه عند الضرورة.

ب)يقرأ الأستاذ النص وبعض التلاميذ.

ج) توجيه أسئلة محددة ومباشرة إلى التلاميذ تكون إجاباتها أمثلة صالحة للدرس بالتدريج على السبورة.

3. المناقشة:

وتكون بالتعرف إلى الأمثلة بالمناقشة المتدرجة وتناول الصفات المشتركة والمختلفة بين الأمثلة وتعقد الموازنات الرأسية والأفقية.

4. الاستنباط:

يقوم الأستاذ بمعية تلاميذه باستخراج الأحكام، فتحل على السبورة.

- **تحليل وتقويم نموذج لدرس في القواعد:**

موضوع الدرس: الجملة الفعلية والاسمية.

الأمثلة:

- جمع منير الكراسي في ركن الغرفة.
- مسح بلاط المطبخ.
- في فصل الشتاء يشتد البرد.

- خرج التلاميذ من المدرسة
- الأم مريضة.
- الأسد ملك الغابة.

وضعية الإنطلاق:

الأسئلة الموجهة للتلاميذ من طرف المعلمة:

- إلى كم قسم ينقسم الاسم؟ أذكر هذه الأقسام، أعط أمثلة عن كل نوع.

وقد كانت إجابات التلاميذ على الألواح كالآتي:

- ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام وهي: اسم إنسان، اسم حيوان، اسم شيء.

أمثلة عن كل نوع:

- **اسم إنسان:** حكيم، منير.
- **اسم حيوان:** غزالة، بقرة.
- **اسم شيء: كراسي، خزانة.**

ملاحظة: من خلال ملاحظاتنا لإجابات التلاميذ عن طريق الألواح فقد كانت معظم هذه الإجابات صحيحة مع قراءة كل تلميذ لإجابته بصوت مرتفع.

ج-استثمار التعليمات القبلية: محاولة استنتاج القاعدة حيث طرحت المعلمة السؤال الآتي:

- الجملة الفعلية دائما تبدأ ب...
- الجملة الإسمية دائما تبدأ ب...

ثم طلبت من التلاميذ الإجابة على الألواح فقام التلاميذ بالإجابة حيث كانت كالآتي:

- الجملة الفعلية دائما تبدأ ب الفعل.

- الجملة الإسمية دائما تبدأ ب الإسم.

ثم استنتج القاعدة او ما يعرف عندهم أتذكر.

أتذكر

الجملة الفعلية دائما تبدأ بالفعل

الجملة الإسمية دائما تبدأ بالاسم

تطبيق حول الدرس المقدم: صنف الجمل الآتية حسب نوعها(فعلية، أو إسمية)

- أسرعت البنت إلى بيت أمها.

- هي مشغولة.

- تساقطت الثلوج.

- البنت مشتاقة إلى أمها.

1- الأمثلة: من خلال الأمثلة المقدمة من طرف المعلمة إلى التلاميذ لاحظنا أنها أمثلة بسيطة وواضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ كما أنها مأخوذة من الكتاب المدرسي أي يمكن للتلاميذ الإطلاع عليها قبل المجيئ إلى المدرسة، كما أن المعلمة قامت بمناقشتها وتحليلها وتفسيرها للتلاميذ وأتاحت لهم الفرصة لقراءتها و الإجابة عليها عن طريق الألواح.

2- وضعية الإنطلاق: نلاحظ من خلال هذه الوضعية أن المعلمة تقوم بخلق جو من النقاش وفسح المجال للتلاميذ من أجل المشاركة في صناعة الدرس وذلك خلال طرح الأسئلة وترك التلاميذ يفكرون من اجل الإجابة عنها، إذا فهي وضعية تقوم على خلق ذلك التفاؤل بين المعلم والتلميذ ويحدث بما تقوم على خلق ذلك التفاؤل بين المعلم والتلميذ

ويحدث بما يعرف بالأخذ والعطاء حيث يتعلم التلاميذ عنصر المشاركة وكيفية الإجابة وكيفية الحوار، كما تساعد على الإستنتاج والتقييم.

كما أن هذا الدرس "الجملة الفعلية والإسمية" صعب نوعا ما بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة.

كتاب الفرنسية للسنة الرابعة ايتدائي:

تمهيد: إن المنظومة التربوية الجزائرية قد أقرت في منهجها التعليمي الأكاديمي بالنسبة للأطوار التعليمية الابتدائية مادة اللغة الفرنسية ابتداءً من السنة الثالثة هذه المادة تعتبر دخيلة على الطفل و قدراته التعليمية باعتبارها لغة أجنبية لم يسمع بها الطفل من ذي قبل مما يطرح إشكال الاكتساب والتعلم عنده لأن هذا الطفل هو في مرحلة تعلم اللغة الثانية اللغة العربية هذا ما دفع بنا إلى الوقوف على محتوى هذا الكتاب ومقاربة النصوص الموجودة فيه مع قدراته العقلية و المكتسبة.

إن المتصفح للكتاب لأول وهلة وعامة يلاحظ أن محتواه سواءً ما تعلق بالنصوص الموجودة فيه قراءة أو تطبيقا لقواعد اللغة الفرنسية يفوق القدرات العقلية للطفل و التلميذ التعلم ومن الامثلة الدالة على سبيل المثال لا الحصر.

في الصفحة 26 يطلب من الطفل تصريف الأفعال الموضوعة بين قوسين في الأمر وهو لا يعرف مع ذلك الفعل و الدليل على ذلك هو ما ورد في الكتاب.

Conjugue le verbe entre parenthèses pour donner un ordre, puis dis ou tu peux entendre ces phrases (jeter) les papiers dans la corbeille.[1]

[1] كتاب اللغة الفرنسية لتلاميذ السنة الرابعة، وزارة التربية، ص26.

كذلك الحال بالنسبة لقواعد اللغة الفرنسية سواءً ما تعلق ب grammaire أو orthographe أو vocabulaire لكن هذا لا يعني أن كتاب اللغة الفرنسية الموجه للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي غير مطابق لقواعد التعليم و التعلم فهو كتاب ممنهج ومؤسس وفق رؤية تعليمية محضة وما ذكر آنفا هي بعض النقائص أو ما غفل عليه من طرف معدي هذا الكتاب و الدليل على قيمة محتوى هذا الكتاب هو ما يحتويه من نصوص يستطيع الطفل أن يستوعبها ويذكر على سبيل المثال منها صورة سيارة ويكتب له مقابلها في الفرنسية" voiture "[1] فالصورة تساعد الطفل على الفهم أو التعلم كما أن انتقاء الصورة له دور كبير في العملية التعليمية لأن السيارة مألوفة لدى الطفل كما أن ما يقابلها باللغة الفرنسية متداولة في المجتمع وحتى في الأسرة.

و خلاصة القول أن ما ورد في هذا الكتاب ومقاربته مع القدرات العقلية لدى الطفل تلحظ أن نسبة كبيرة مطابقة معها، لكن هذا لا يخفى وجود بعض النقائص التي وقع فيها معدو هذا الكتاب.

كما أن لهذا الكتاب دور تعليمي و تطويري في لغة الطفل فهو ليس مقصورا على تعلم اللغة العربية فقط وإنما هو بصدد إضافة بعض اللغات إلى مخزونه أو إلى مكتسباته التعليمية في هذه المرحلة وهذه الأخيرة هي المرحلة التي يمكن أن يتعلم فيها الطفل ويستوعب ويحفظ القدر الكاف من الأمور التعليمية.

نص بعنوان:[2] petit conte à lire et à dire

إن المتأمل لهذا النص يجده يحتوي على حوالي15 سطرا وهذا يفوق قدرة الطفل المتعلم، فهو يصعب عليه قراءة كلمة واحدة، فما بالك بحوالي 150 كلمة أو مفردة

[1] كتاب اللغة الفرنسية لتلاميذ السنة الرابعة، ص29.

[2] كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة. وزارة التربية.03 ماي 2010.

بالإضافة إلى احتواء هذا النص على مفردات صعبة القراءة كلفظة"poussiéreux"[1] فالطفل في السنة الرابعة لا يقدر على نطق جملة باللغة العربية نطقا سليما فهو نجده يتلعثم في القراءة فكيف الحال بالنسبة للغة الفرنسية وهي دخيلة عليه.

هذا من خلال نصوص القراءة الموجهة للتلميذ في السنة الرابعة.

أما من ناحية قواعد اللغة الفرنسية فحدث ولا حرج –حسب علمي– لأن كما سبق ذكره أن الطفل في مرحلة النطق السليم للفظة او المصطلح فما بالك بالبحث أو تعلم قواعد اللغة الفرنسية لأنها صعبة المنال والدليل على ذلك ما وجد في الكتاب أيضا.

كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي:

انطلاقا من حتمية التجديد لتحسين العمل التربوي وجعله أكثر فعالية قامت الجزائر بإصلاحات شاملة للنظام التربوي، فجددت الكتب و المحتويات التعليمية وفق الأهداف المسطرة لبناء المناهج الدراسية وهذا الأخير يعد أهم العناصر المكونة للنظام التربوي، فهو يعد أحد أهم العناصر المكونة للنظام التربوي،

فهو يشكل بجميع تقسيماته المحتملة الركن المركزي و الأساسي في عملية التعلم، كما أنه المدخل الأساسي لأية دراسة عملية بالنسبة لهذا النظام.

وقدم الكتاب المدرسي المادة التعليمية تقديما يتماشى مع احدث نظريات التعلم والتعليم تنظيما وعرضا وصياغة وانسجاما مع خصوصية المتعلم

وواقع الحياة والمحبة وبناءً على هذه الأهمية أردنا ان يكون الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية محور دراستنا التي ترتكز على النصوص الدينية المقدمة للتلاميذ في هذه المرحلة وأثرها على المتعلم.

[1] كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة. وزارة التربية، 03 ماي 2010.

وحسب ما جاء في هذا الكتاب "كتاب التربية الإسلامية السنة الخامسة"[1] هناك أربع مشاريع.

المشروع الأول: أطيع ربي نجده يحتوي على خمس وحدات تعالج المعارف الدينية والقيم الزوجية وجوانب من العبادات الأساسية مثل التعامل مع الآخرين والتي يكتسب من خلالها المتعلم من المعارف القاعدية.

أما المشروع الثاني بعنوان "من واجباتي"[2] يتضمن في طياته سبع وحدات نجد أن هذا المشروع يقدم للمتعلم مجموعة من الوحدات التعليمية المتعلقة في مضامينها المعرفة على القواعد الأخلاقية فيكتسب منها المتعلم الاستقامة وأهميتها وصورها كم أن المشروع الثالث بعنوان "من أخلاقي"[3] يتضمن ست وحدات: فيها نصوص الحديث التي من شأنها إكساب التلميذ أهمية فعل الخير ومظاهره وأخيرا المشروع الرابع ويحتوي على 8 وحدات بعنوان "من حياة الرسول"[4]صلى الله عليه وسلم من خلالها يستطيع المتعلم أن يكتسب بعض الصيغ السلوكية النموذجية في التعامل مع الغير وممارستها في محيطه من خلال الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم من خلالها يستطيع المتعلم أن يكتسب بعض الصيغ السلوكية النموذجية في التعامل مع الغير وممارستها في محيطه من خلال الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وكل خصاله الحميدة والفاضلة.

فقد تم بناء الكتاب وفق سيرورة تعليمية هادفة فقد استعملت مجموعة من الوضعيات بشكل تسلسلي اعتمادا على المقاربة النصية، باعتبار النص بنية كبرى، تظهر فيه مختلف

---

[1] موسى صاري: "كتاب التربية الإسلامية" السنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائر 2010. 2011 م، ص5.

[2] المرجع نفسه، ص17.

[3] م ن، ص31.

[4] م ن، ص43.

المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والإجتماعية كما ورد أيضا في هذا الكتاب صور قرآنية من أجل ربط التلاميذ بكتاب الله عز وجل، عن طريق الإلتزام بأحكامه والتمسك بقيمه وفضائله.

والوقوف على جوانب الإعجاز البياني والبلاغي في القرآن الكريم، وتنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ من خلال الفهم والقراءة، فقراءة القرآن تكسب اللسان الطلاقة والبيان والفصاحة.

المساعدة في جوانب التعلم الأخرى لدى التلاميذ فهو يساعد على اكساب التلاميذ لمهارات القراءة والكتابة.

وقد وردت في هذا الكتاب أيضا أحاديث نبوية شريفة وهي من أجل جعل التلاميذ يقتدون بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال التأكيد على صفاته.

– التعرف على مكانة السنة النبوية الشريفة ومرتبتها من التشريع ومدى ارتباطها بالقرآن الكريم.

– التأكيد على الجانب العقلي والتحليل المنطقي أثناء شرح الأحاديث الدينية وفي هذا الكتاب أيضا هناك نماذج تطبيقية مثل سورة "البلد"[1]

– فمن خلال هذا النموذج نجد أن سورة البلد طويلة نوعا ما فهي لا تتناسب مع قدرة حفظ التلميذ وهذا يعتبر من النقائص الموجودة في هذا الكتاب وهناك أيضا نصوص صعبة الفهم من قبل التلميذ كما هناك في بعض الأحيان نصوص مرافقة لمشاهد مبهمة مما يخلف نفور التلاميذ من هذه المادة.

– النصوص قليلة وغير مثيرة بالنسبة للتلميذ.

[1] موسى صاري: كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي ص45.

– قلة الأنشطة الموجودة في الكتاب وعدم توافق المضامين مع المحيط الاجتماعي للتلميذ، كما ان التوقيت الزمني غير كاف لتدريس هذه المادة فيجب أن يخصص حجم ساعاتي كبير، وإعادة النظر في المنهاج وشكل الكتاب عن طريق تبسيط النصوص إلى أقصى درجة قصد الاستيعاب والاعتماد على الصور و المشاهد الهادفة.

– ومن هنا نجد أن مادة التربية الإسلامية لابد على المختصين في مجال التربية ان يعيدوا النظر فيها، لأنها أفرغت من محتواها الديني التربوي خاصة مع قلة نصوص الحديث النبوي الشريف والقرآن الكريم.

خاتمة

خاتمة:

ختاما لهذا البحث المتواضع الذي بدلت فيه جهدا محاولةً الإحاطة ببعض جوانبه وآملةً أن أكون قد وفقت فيه ولو بقدر قليل فهو موضوع شاسع بحاجة لمزيد من الدراسات والبحوث.

فدراستي ما هي إلا محاولة لتتبع أهم المراحل التي يمرّ بها الطفل خلال نموّه اللّغوي فتوصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

- اللغة يتمتع فيها الإنسان السّوي عن طريق صور ذهنية، وتتمثل في مجموعة من أصوات ورموز لها معنى تحقق وظيفة الاتصال والتعبير عن الافكار والعواطف، وهي خاصية يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات.
- إن المراحل التي يمر بها الطفل أثناء نموه اللغوي ينقسم إلى مرحلتين المرحلة ما قبل اللغوية والمرحلة اللغوية وهي التي نحن بصددها وفيها يبدأ الطفل بتعلم قواعد اللغة بدءا بنطق الكلمة حتى يصل إلى تركيب الجملة.
- بعد اكتساب الأصوات اللغوية، هناك طرائق يتخذها الطّفل من أجل تطوّر لغته كما أنّ هناك، عوامل للنمو اللغوي، وهكذا قد يكون الطّفل قد امتلك خاصية اللّغة وطوّر نمّوه اللّغوي انطلاقا من هذه المراحل.

وفي الأخير أحمد الله عزّ وجل الذي وفّقني لإتمام هذا البحث ونسأله تعالى أن ينفعنا به وينفع كل من اطلع عليه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

المصادر والمراجع:

1. أبو بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المكتبة التوفيقية، مصر، ج1.
2. أثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع هجري.
3. أحسن بوزيان، سيكولوجية الطفل والمراهق.
4. أحمد بن يزيد، الفضة المضيئة في شرح الذرة العربية.
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- ديوان المطبوعات الجامعية، 2000م.
6. أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، نظريات وتطبيقات، ط1، 2013-2014.
7. أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، دار المعارف، ط6، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، 1119م.
8. أديب عبد الله الواسيه، إيمان طايع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار النشر، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2010.
9. امتياز ناور: طفلك من المهد إلى المدرسة، دار النشر، حامورابي، عمان، الأردن، ط1، 2009.
10. الجوهري، الصحاح في اللغة، مكتبة المشكاة الإسلامية، مادة ركب، ج1، د ت، د ط.
11. خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولة للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

12. رشيد بناي، من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي الجامعي، الدار البيضاء، الجزائر، ط1، 1991م.
13. الزمخشري، المفصل في علم العربية.
14. شرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات.
15. شرح الأشموني على ألفية بن مالك، للأشموني ص 5، الأصول في النحو لأبي بكر البغدادي (30/1) النحو الوافي لعباس حسن (190/3) توضيح المسالك والمقاصد لشرح ألفية ابن مالك للمرادي (266/1) شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الأسترأباذي.
16. شرح أمحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات.
17. صالح عبد الكريم: فن تربية الأبناء، مكتبة عراس للنشر والتوزيع، الجيزة، جمهورية مصر العربية.
18. طه علي حسين الالمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005.
19. عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان سنة 2004م.
20. عبد اللطيف صوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط2، دار الفكر، دمشق.
21. عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك.
22. عبد المجيد عياني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1.

23. عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي: النمو النفسي، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط9، 2005.
24. علي حسين: أطفالنا نموهم- تغذيتهم- مشكلاتهم، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981.
25. فايزة السيد محمد: الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة ونمية ميولها، ط1، يتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
26. فتحي علي يونس، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1999م.
27. فيصل محمد خير الزارد، اللغة واضطرابات النطق.
28. كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة. وزارة التربية.03 ماي 2010.
29. محمد عبد المطلب، جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العصرية، القاهرة، ط1.
30. محمد لباسي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
31. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباع، 2007.
32. محمود خليفة: أغرب أسئلة الطفل، دار النشر، زادك إلى المعرفة، ط1، 2012م.
33. مريم سليم: علم نفس النّمو، النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
34. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه.
35. موسى صاري: "كتاب التربية الإسلامية" السنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائر 2010. 2011م.

المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، ج8، ط1، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1997.
2. الفيروز الأبادي مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، مادة (ع ل م).
3. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبيادي، قاموس المحيط.
4. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح.
5. محمد حماسة عبد اللطيف، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.

المجلات:

1. عبد المالك مرتاض، مقدمة العدد الثالث في مجالس اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2000م.

فهرس الموضوعات

بسملة: ..... –

دعاء: ..... –

شكر وعرفان: ..... –

إهداء: ..... –

إهداء: ..... –

مقدمة: .....أ – ج

مدخل: مفهوم الطفل ومراحل نموه

تمهيد: 2

أ. مفهوم الطفل لغة: 3

ب. اصطلاحا: 3

ج.مراحل نمو الطفل:..... 4

I. على المستوى الجسدي: 4

II. على المستوى النفسي والعقلي:..... 5

III. على المستوى الاجتماعي: 5

IV. على المستوى الوجداني: 5

V.المرحلة اللغوية: 6

الفصل الأول: أنواع نمو الطفل وخصائصه

أ. النمو لغة:..... 8

ب. النمو اصطلاحا: 8

النمو عند الفرد: 9

النمو التكويني: 9

النمو الوظيفي: 10

I. أنواع النّمو وخصائصه:..... 10

1.النمو العقلي العصبي: 10

أ. عملية الإدراك والملاحظة: 10

2.النمو الفيزيولوجي: 13

3.النمو الحسي: 13

4.النمو الحركي:..... 14

5.النمو الجسدي: 16

6.النمو الانفعالي الاجتماعي: 17

أولا: الميل إلى الاتصال بالكبار: 19

ثانيا: الميل إلى جمع الأشياء:..... 19

ثالثا: الصّداقات:..... 19

رابعا: الزّعامة:..... 20
خامسا: الطفل يحب السيطرة: 20
سادسا: الطفل الخجول:..... 20
سابعا: الطفل غير المتزن: 20
ثامنا: الطفل الذي يعاني من صراع بين مشاعر تحقيق الذات وبين قوى النكوص والتراجع: 20
الكذب، السرقة الطاعة: 21
الطاعة:..... 21
المشكلات الجنسية:..... 22
العمل المدرسي: 22
الطفل والأسرة: 23
النمو اللغوي:..... 23
الأنوية في اللغة: 25
المراحل الأساسية لاكتساب اللغة الأم: 25
1.المرحلة ما قبل اللغوية: 26
2.المرحلة اللغوية: 26
طرائق الاكتساب اللغوي لدى الطفل:..... 30

معيقات الاكتساب اللغوي:..... 34

الفصل الثاني: مفهوم تعليمية القراءة وأهميتها

1.مفهوم القراءة: 43

أ. لغة: 43

ب. اصطلاحا: 43

2.مفهوم التعليمية: 44

أ. لغة: 44

ب. اصطلاحا: 45

3.أهمية القراءة:..... 45

قراءة المناهج التعليمية وقدرات الأطفال: 47

كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي:..... 47

الكتاب التطبيقي للسنة الثالثة ابتدائي:..... 51

1.التمهيد: 51

أ. التمهيد الأدبي: 51

ب. التمهيد العلمي: 52

2.العرض:..... 52

3.المناقشة:..... 52

4.الاستنباط:..... 52

- تحليل وتقويم نموذج لدرس في القواعد: 52

كتاب الفرنسية للسنة الرابعة ايتدائي:..... 55

كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي:..... 57

خاتمة: 62

قائمة المصادر والمراجع: 64

الفهرس:..... 69